بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

واقــع اللغـة العربيـة فـي كليات الإعــلام

دراسة تطبيقية على الجامعات الإماراتية

إعداد

د. أمل محمد نبيل بدر

2013

قائمة المحتويات

المحتـوي	رقم الصفحة
البسملة	ب
الآية	ج
محتويات البحث	د
قائمة الجداول	هـ
ملخص البحث	و
المبحث الأول : موضوع البحث وأهميته	1
مشكلة البحث	2
الدراسات السابقة	3
أهداف البحث	6
تساؤلات البحث	6
تعريف المتغيرات (المفاهيم المصطلحات)	7
المبحث الثاني : الإطار النظري للبحث : **التحديات التي تواجه اللغة العربية**	8
المبحث الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية	12

نتائج الدراسة الميدانية	23
التوصيات	28
مراجع الدراسة	29
الملاحق :	
– استمارة الاستبيان	
– استمارة مقابلة علمية	

قائمة الجداول

رقم الجدول	المحتوى	رقم الصفحة
جدول رقم (1)	خصائص عينة الدراسة	14
جدول رقم (2)	يوضح الفئات العمرية للمبحوثين	15
جدول رقم (3)	يوضح تصنيفات المبحوثين وفقا للنوع	15
جدول رقم (4)	يوضح نوعية اللغة التي يكتب بها المبحوث	16
جدول رقم (5)	يوضح اهتمام المبحوثين بسلامة اللغة العربية عند النطق	16
جدول رقم (6)	يوضح نوعية اللغة التي يدرس بها المبحوث	17
جدول رقم (7)	يوضح هل تدرس اغلب المواد باللغة العربية	18
جدول رقم (8)	يوضح نوعية اللغة التي يتحدث بها المبحوث	18
جدول رقم (9)	يوضح هل اتقن المبحوث اللغة العربية وهو على وشك التخرج	19
جدول رقم (10)	يوضح اذا لم يتقن المبحوث اللغة العربية ، الى ماذا يعود ذلك	20
جدول رقم (11)	يوضح هل الاهتمام باللغة الإنجليزية له أثر سلبي على اللغة العربية	21
جدول رقم (12)	يوضح اختلاف اللهجات من دولة لأخرى يؤثر على اللغة العربية	21
جدول رقم (12)	يوضح هل عمقت الدراسة الجامعية من تعليم اللغة العربية	22
جدول رقم (14)	يوضح هل مقررات اللغة العربية في الجامعة كافية	23

الملخص

موضوع الدراسة :

واقع اللغة العربية في كليات الإعلام (دراسة تطبيقية على الجامعات الإماراتية) وتم أخذ عينة من جامعة عجمان والشارقة والجزيرة في ديسمبر 2012م

الأهداف :

لما كان البحث العلمي يقتضي أن يكون لكل بحث أهداف معينة يسعى إلى تحقيقها فقد حددت الباحثة الأهداف الآتية :

1. معرفة واقع اللغة العربية بين النشأة والحفاظ على الهوية والانتماء في كليات الإعلام .
2. معرفة الدور المتنامي للغة العربية في الحفاظ على سلامة النطق.
3. ومعرفة الدور المطلوب من كليات الإعلام لتخريج جيل إعلامي قادر على إدارة مؤسساته الإعلامية
4. التعرف على التحديات التي تواجهها الاستعمال الأمثل للغة العربية .وأسباب عزوف الطلبة عن اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية .
5. معرفة القضايا والإشكاليات التي تواجه التحدث باللغة العربية .وإلى من من يرجع القصور في اتقان اللغة العربية . ومعرفة تأثير اللهجات على تعلم اللغة العربية .
6. معرفة كفاية مساقات اللغة العربية من عدم كفايتها في الوقوف على الحلول المقترحة لتنمية اللغة العربية لدي طلبة كليات الإعلام .ومعرفة دور المساقات المساندة في ذلك.

نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف سمات فئة معينة من فئات المجتمع وهي فئة الشباب، وذلك لمعرفة واقع ودور اللغة العربية في كليات الإعلام، والتحديات التي تواجه الشباب في استخدام اللغة العربية البسيطة المفهومة ،كذلك تهدف هذه النوعية من الدراسات إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم جمعها ، مع تفسيرها وتحليلها من أجل استخلاص نتائج ودلالات يمكن تعميمها، ولذا فإن البحث يسعى إلى تحقيق أهدافه والإجابة على التساؤلات التى يطرحها باستخدام منهج المسح الإعلامى، والذى يطبق على نطاق" دراسة القائم بالإتصال"، ويمثلهم عينة من أساتذة الجامعة والعاملين في الحقل الإعلامي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وذلك للتعرف على الإشكاليات التى يواجهونها فى تحديد نوعية المشاكل والمعوقات والتحديات التي تعترض الاستعمال الأمثل للغة العربية. والتعرف على واقع العربية إزاء تحديات العولمة ، فضلاً عن إشكاليات وقضايا التحدث بها.

أدوات الدراسة وجمع البيانات:

ويقصد بها الأدوات المراد توظيفها في الحصول على بيانات الدراسة، وتم تحديد طريقة جمع البيانات بناءَعلى طبيعة البيانات المراد الحصول عليها وعلى طبيعة مشكلة البحث والمنهج المتبع في البحث ، وتمت مراعاة مجتمع البحث وعينته، ولذلك استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- **الإستبيان** : Questionnaire وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إستثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم حقائق أو أفكار أو معلومات معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، وقد روعي في الإستبانة التنوع ووضوح الفكرة .
- **المقابلة** : **Interview** يجتمع في أسلوب المقابلة خصائص نموذج الاتصال المواجهي ، وتُعرف بأنها تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين على أسئلة الباحث. واعتمدت الباحثة على أداة المقابلة المتعمقة فى جمع البيانات المطلوبة من عينة من أساتذة كليات الإعلام المختلفة سواء في مساقات اللغة العربية أو مساقات التقديم والإلقاء أو التحرير الصحفي أوكتابة الخبر الإذاعي أو التليفزيوني أو العاملين في المجال الإعلامي ، لأنها الأنسب فى ضوء متطلبات البحث لجمع البيانات المطلوبة على نحو واف.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث_في دولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة (في جامعة الشارقة والجزيرة وجامعة عجمان) لوجود كليات إعلام تدرس باللغة العربية . وأجريت الدراسة على عينة عمدية من الطلبة خريجي كليات الإعلام هذا العام قوامها 50 مفردة من الجنسين من مختلف الجامعات الإماراتية التي تدرس باللغة العربية .

أهم نتائج الدراسة الميدانية كانت كالآتي:

1. الفئة الأكثر من 25 سنة تمثل 50% من جملة المبحوثين هي وذلك يمكن تفسيره بناء علي أن مفردات مجتمع البحث تتكون جميعها من مجتمع متجانس هم طلبة الجامعة وعادة ما تكون الأغلبية الغالبة منهم في هذه السن العمرية خاصة إذا أخذنا أن من بينهم من تخطي مرحلة الجامعة وانتظم في برنامج الدراسة فوق الجامعية ،تليها الفئة الواقعة في المدي من 23 الي 25 سنة من ذات التصنيف للفئة السابقة والتي بلغت 30% ، مما يؤكد أن الفئة الأكثر من 25 سنة هي الأكثر ارتباطا بمحتوى البحث لأنها فئة الخريجين.

2. نسبة الذين يمزجون بين الفصحي والعامية هم أصحاب المرتبة الأولي بنسبة 46% من جملة المبحوثين وذلك أمر يتسق مع التكوين الجغرافي لطلاب الجامعات بدولة الإمارات حيث أنهم يمثلون نسيجا يضم أغلب البلدان العربية وكما هو معلوم أن تلك المجتمعات تتباين في اللهجات العامية الخاصة بكل دولة رغم التقاءهم في العربية كلغة أم لذا وحتي يتحقق التوليف بين هذا التباين جاء أستخدام اللغة الخليط التي تتكون من مفردات عربية يفهما الكل وأخري عامية تعكس الثقافة اللغوية الخاصة بكل مجتمع ، ثم جاءت نسبة الذين يكتبون بالعامية في المرتبة الثانية وقد بلغت 42% وهذا يتطابق مع صعوبة أستخدام الفصحي في كل مجالات الاتصال الإنساني .
3. أما عن الاهتمام بسلامة اللغة العربية عند نطقها أو لا تبين أن 50% منهم يهتمون الي حد ما بسلامة نطق اللغة ويعني ذلك أنهم يحاولون الاستفادة من فرص تعاملهم الشفاهي لتحسين مستوي لغتهم وهذا يشير إلي إنهم منتبهون إلي مواضع القوة والضعف في استخدامهم للغة العربية الأمر الذي يتوقع منه أنهم يسعون إلي تحسين مستواهم فيها . أما المهتمون قطعًا بمراعاة القواعد السليمة للغة وضبطها عند النطق فجاءت بنسبة 36% ويدلل هذا علي أنهم لا يتعاملون معها علي أنها مجرد أداة للتخاطب أنما علم له أصول لابد من استيفائها عند استخدامها خاصة وأن اللغة العربية لغة ذات غني وجمالية خاصة.
4. نسبة 68% من المبحوثين يرون أنهم قد أتقنوا اللغة العربية وهم على نهايات المرحلة الجامعية وهى نتيجة تدعم الرأي القائل بأن التدريس بلغة المجتمع يسهم في تطوير لغته والحفاظ عليها أكثر من اعتمادهم على لغات أخرى في التعليم، أما الذين يرون أنهم اتقنوها الى حد ما فقد جاءت نسبتهم في المرتبة الثانية بنسبة 30% أي أن المدى الزمنى للدراسة الجامعية لا يكفى لإتقانها ويحتاجون إلى المزيد ليصلوا إلى المرحلة المثلى في اتقان وتجويد لغتهم.
5. يتبين أن للمجتمع دور كبير في عدم إتقان اللغة الأم وجاءت نسبته 50% ممن يرون بأن لغة التواصل السائدة بالمجتمع لا تعين على ذلك وكما هو معلوم عادة أن اللغة التي تستخدم في التواصل الاجتماعي تبعد عن الاهتمام بإحكام وضبط اللغة وتكون أما لهجة محلية أو لغة صنعت لتحقق التواصل كما هو الحال في دولة الامارات كدولة تعلو فيها نسبة المهاجرين من شتى بلدان العالم وما يرى خبراء النفس والاجتماع فان لغة المجتمع هي التي تصيغ الألسن . وتأتي المدرسة في المرتبة الثانية بنسبة 26% وذلك لكونها مؤسسة ذات أثر كبير في تكوين الفرد وتحديد سلوكه العام ، فاذا كانت المدرسة تتفاعل مع اللغة كمجرد مادة دراسية للحصول على نتيجة امتحانية فهذا قطعا يأتي صما على اتقانه.
6. تبين أن 50% من المبحوثين يرون أن دراستهم الجامعية دعمت معارفهم باللغة العربية وزادت من حصيلتهم منها نطقًا وكتابًة وهذه نتيجة تتسق مع كونها اللغة التي درسوا بها تخصصهم بفرعياته المختلفة . أما الذين وافقوا على هذا الزعم الى حد ما فقد كانت نسبتهم 40% كثاني نسبة وهي نتيجة تضاف

لصالح سابقاتها بأن دراستهم الجامعية كانت قيمة مضافة في تراكمات المعرفة الخاصة باللغة العربية بالنسبة لهم.

7. 50% من المبحوثين وهى النسبة الغالبة يرون أن مقررات اللغة العربية كافية الى حد ما أى أنها تحتاج مزيدًا من المراجعة والتقييم حتى تحقق فيهم الاشباع المعرفي والكفاية العلمية ، و24% يجدونها موضوعة فقط لتؤدى الغرض أى أنها وسيلة لتحقيق هدف معين يتعلق بكونها مقرر أساسي في البرنامج الدراسي ، وهذا يؤكد نتيجة أن المقررات تحتاج لمزيد من الدعم والتحسين سواء فيما يتعلق بكثافتها وشموليتها أو طرائق تدريسها.
8. الإعلام لغة تواصل بين المرسل والمستقبل ، فإذا قدم بالفصحى أو الفصيحة بعدت المسافة بين المرسل والمستقبل، وإذا قدم بالعامية فقد ابتعدنا عن لغتنا وهويتنا ، ومن ثم فإن اللغة الصحيحة المعاصرة ينيغي أن تكون هي اللغة الإعلامية المعتمدة، وفي الوقت نفسه ينبغي أن تكون هي اللغة المعتمدة في التدريس مع الاحتفاظ بتدريس اللغة الفصحى أو الفصيحة في مساقات اللغة العربية، لاحتياجنا إلى هذا المستوى في بعض البرامج عالية اللغة ، لأنه المثال الذي نتطلع أن نصل إليه.

<u>أما نتائج المقابلات فقد أسفرت عما يلي::</u>

1- يجمع الكثيرون عن سبب عزوف الطلبة عن تعلم اللغة العربية ، يرجع إلى سوء إعداد معلمي اللغة العربية ، وبالتالي سوء إعداد الطلاب في كل مستويات التعليم لغوياً كما أن محاولات تغريب الشباب العربي لغويا وقيمياً تجد آذاناً صاغية
2- ويجمع الكثيرون أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تشترط على الطلبة إجادة اللغة الانجليزية للالتحاق بأي برنامج دراسي في الجامعات، بينما لا تشترط ذلك بالنسبة للغة العربية، وشد الجميع على أهمية أن يكون هناك اختبار قبول باللغة العربية موازياً اللغة الإنجليزية، وأن ضعف طلبة التعليم العام باللغة العربية سببه ضعف مخرجات التعليم العام. وأن كليات الاعلام تحاول تهيئة الطالب فيما يخص مهارات الكتابة وفنون العمل الإعلامي.
3- ومن المتعذر التوسع، كمًا وكيفًا، في إعداد الموارد البشرية اللازمة لتنمية تقنيات الإعلام، وتدريبها، ومن ثم يتعذر نشر الثقافة العلمية بين أوسع الجماهير مالم يتم تدريس المواد العلمية والتقنية باللغة الأم ،فاللغة العربية ليست مادة للتواصل فقط ، بل هي لغة الإبداع والإبتكار والفكر، فلا توجد أمة تستطيع أن تبدع إلى من خلال لغتها الأم
4- ويتفق الجميع ثمة اشكالية في تدريس اللغة العربية في المدارس، وهي مشكلة التلقين ومناهج حشو المعلومات والقواعد في رأس الطلبة من دون معرفة عملية لكيفية استخدامها، بينما لا نجد على سبيل

المثال في تصحيح إجابات الطلبة في المدارس بمختلف المواد الدراسية الاهتمام إلا بصحة المعلومة في الإجابة عن الأسئلة، من دون النظر إلى طريقة صياغة الطالب للمعلومة أو إجادة اللغة العربية أو الأخطاء الكتابية والنحوية، ويطالب الخاجة بتخصيص درجات على إجادة الطالب للغة العربية عند تصحيح أي ورقة امتحانات في جميع المواد الدراسية، فالأمة في حاجة إلى إعادة توثيق عرى العلاقة فيما بينها وبين لغتها، وهذا واحد من أهم مشروعات البعث والإحياء، إن صح التعبير.

5- ويؤكد البعض أن تعليم اللغة العربية يحتاج إلى تحديث أدوات وطرق التعليم، كما يحتاج إلى مدرسين يقتربون بأدواتهم من المتعلم اليافع الذي أصبح بارعاً في استخدام أدوات التواصل الاجتماعي ربما أو على الأغلب بما يتفوق به على معلميه، وأن المساحة المخصصة في المنهج التعليمي الجامعي لا تكفي لمعالجة الخلل، فلابد من أن تتعاون جهات العمل، والمدارس والجامعات في تحديد الهدف من تعليم اللغة العربية، وتحديد هدف يساعد على تحديد مدخلات التعلم ثم الحصول على المخرجات المرجوة.

6- العمل على وضع منهج ميسر لتعليم اللغة العربية للإعلام فقط يتضمن اللغة الوظيفية وليست المعيارية ، كذلك الاعتماد على متخصصين يجمعون بين الإعلام واللغة العربية لتدريس اللغة العربية بكليات الإعلام وليس مجرد متخصص في اللغة العربية.

7-طالب أكاديميون برفع متطلبات وشروط قبول الطلبة في كليات الإعلام، حتى يتم استقطاب طلبة متميزين وقادرين على حمل مشاعل التنوير للأمة، غير أن بعضهم الآخر ارتأى أن تهتم كليات الإعلام بتكثيف المساقات اللغوية حتى يتسلح خريجوها بالوعي والمعرفة اللازمين. وأكد الجميع أنه من الضروري أن يتحلى طلبة وخريجو الإعلام بالقدرات اللغوية التي تساعدهم على إيصال المعلومات للرأي العام، موضحين أن وظيفة الإعلام لا تقتصر على الأخبار، وإنما أيضاً على التوعية والتثقيف، وهذه الوظيفة من أسمى وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية.

أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث:

1- لابد أن يسعى القائمون على العمل الإعلامي بعمل معجم إعلامي يشمل كلمات اللغة الصحيحة التي تشيع في لغة الإعلاميين، ليكون معجما حيا ، مع إضافة كلمات أخرى يُرى ضرورة وجودها في اللغة الإعلامية. ليس هذا بكثير على اللغة العربية، فهي مرآة حضارتنا، ومقياس تقديرنا لهويتنا، ومعيار احترامنا لأنفسنا . وتطالب هذه الأصوات بتطبيق نماذج عربية ناجحة في تعليم اللغات الأجنبية للأطفال مع الحفاظ على لغتهم الأم .

2- تعديل مناهج كلِّيَّات الإعلام، وإقرار إدخال اللُّغة العربيَّة إليها بكثافة، بحيث تكون مواد اللُّغة العربيَّة في تلك الكليات إحدى معايير الجودة.

3- نقل الوعي باللغة من مستوى النخبة إلى مستوى الجماهير، وذلك ليس معناه النزول باللغة العربية إلى دركات الإسفاف والابتذال بل التخلص من لغة الدواوين على المستوى الإعلامي، لتصبح اللغة العربية لغة تفكير إعلامي وعلمي تتكيف مع التحولات وتفي بغرض واقع الحال،وتحتفظ بأصالتها وقوتها بحيث تؤدي الغرض وتنقل المعنى بجزالة التعبير وسلامة الأسلوب.

4- الاهتمام بمساقات اللغة العربية عن طريق زيادة عدد الساعات التدريسية ، وإنشاء جماعات للخطابة والارتجال والكتابة الفنية لتنشيط واقع الاستعمال اللغوي

5- هنالك العديد من الجهات المسئولة في المجتمع عن حل هذه المشكلة بداية من المجتمع الأسري بما فيه الوالدين حيث لابد أن يزرعوا في أبنائهم حب اللغة الفصحى ويعودونهم دائما على التحدث بها ويعلمونهم قواعدها وأصولها ويحاولون بأقصى الطرق تقليل أثر وسائل الإعلام المختلفة بعاميتها عن الأبناء وتوجيههم إلى الإعلاميات التي تهتم بالفصحى وتستخدمها كلغة رسمية.

6- كذلك هنالك دور للمجتمع المدرسي الذي يمثله المعلمون حيث أن أغلب الدور يقع على عاتق المدرسة وتكون مسئوليتها بزيادة الاهتمام باللغة العربية ومناهجها ودروسها وتشجيع الطلاب على التحدث بالفصحى ومكافأة المتفوقين في اللغة العربية وكذلك هنالك دور على الجامعات والكليات هو نفسه الدور الملقي على عاتق المدرسة.

واقع اللغة العربية في كليات الإعلام
(دراسة تطبيقية على الجامعات الإماراتية)

موضوع البحث وأهميته : تعد اللغة أهم ملمح من ملامح الهوية العربية، وأخطر مكون من مكوناتها، الذي يميزها عن سواها من الأمم، ويمثل المساس بها تشويها لثقافتها، وتحدياً لراهنها ومستقبلها. فتعتبر اللغة بدون منازع أفضل وسيلة للتخاطب بين الأفراد، والتعبير عن أفكارهم. وهي وإن لم تعتبر الأداة الوحيدة للاتصال بين الأشخاص، إلا أنها أداة لا غنى عنها لبني البشر لبناء الحضارات وتشكيل الأمم وتوحيد الأوطان، فهي قناة إيصال وتواصل بين الأجيال تنقل آثار الأجداد إلى الأبناء وتحفظ أمجاد الأبناء للأحفاد ، كما أن للغة أهمية كبرى لكونها أداة فعالة لشحذ الذاكرة ونقل المعرفة والتعبير عن المفاهيم المعقدة، واللغة الأم هي اللغة القومية، التي ينبغي أن تحرص عليها الأمة .والشعوب الواعية الشريفة تكبر لغتها القومية.[1]

والإصلاح أساساً يكمن في إصلاح تعليم اللّغة العربيّة في مدارسنا ومعاهدنا على مختلف مستوياتها من الرّوضة والمرحلة الابتدائيّة إلى نهاية المرحلة الجامعيّة، فلو أُصْلِحَ تعليم اللّغة العربيّة، وصُفِّيَ ممّا يعتريه من عوامل النّقص والتّخلُّف والجمود، ووُضِعتْ له المناهجُ الجيّدةُ والكتبُ القيمةُ والأساليبُ المتطوّرة المفيدة، لاجتزنا أصعبَ العلاج، وقطعنا من طريق الإصلاح معظمه، ذلك أنّ التّعليم هو المصدر الأساس الّذي يُزَوِّد كلّ مرافق الدّولة والمجتمع بالعناصر اللاّزمة، ويُعِدّ كلّ الكوادر لإدارة الأعمال ومزاولة الاختصاصات، فإذا كان واقع اللّغة العربيّة في التّعليم ضعيفاً ومهزوزاً وسيّئاً، لم يخرِّجْ إلاّ ضعفاءّ في لغتهم بطبيعة الحال، وإذا كان تعليم اللّغة العربيّة صالحاً وجيّداً، خرّج تبعا لذلك عناصر تتمتّع بالكفاية اللّغويّة، وتُحسن التّعامل مع اللّغة، وتنقل ذلك إلى وظائفها ومراكزها.

واللّغة الفصحى الّتي نعنيها وندعو أن تكونَ لغةَ التّدريس في كلّ مراحل تعليمنا، هي اللّغة المبسَّطة الميسَّرة الّتي تُسْتَعمل فيها المفردات الواضحة، والجملُ القصيرة، والتّركيباتُ السّهلة غير المعقّدة، فالحفاظ على اللغة العربية حفاظ على العرب، وعلى هويتهم وتراثهم من التناثر والإندثار، والتفريط بها يعني التفريط بالإنسان العربي وهويته وتراثه، وضياع كل منهم[2]. إن اللغة الأم هي أم اللغات التي يتكلمها الإنسان .كان فولتير يقول :من السهل أن يتحدث الإنسان عدة لغات .إنه عمل بضع سنين .أما إدراك صفاء اللغة الأم، والقبض على كنوزها المخبوءة، فهو عمل الحياة كلها.

وقد ارتبطت اللغة العربية بالقرآن الكريم ارتباطاً وثيقاً ويقول الله عز وجل " **إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون** " (يوسف: 2). فبحفظ الله تعالى كتابه يحفظ اللغة العربية، فهي باقية ببقائه إلى يوم الدين، ولولا القرآن الكريم لاندثرت هذه اللغة أو علي الأقل انزوت وقل من يتكلمونها وانهارت أصولها[3]. وعلى أبناء العربية رفض الهيمنة من الدول الكبرى ، لتدعيم الثقافة العربية الإسلامية ، واستنهاض آليات الحفاظ عليها من تحدي الاختراق الثقافي والحفاظ على الهوية . وتواجه اللغة العربية الكثير من التحديات في عصرنا هذا تسهم في ظهور العديد من القضايا والإشكاليات التي تعوق ظهور المحتوى العربي بشكل يليق بأمة العرب.

كما تتمثل مبررات هذه الدراسة في التعرف على القضايا والإشكاليات التي تواجه اللغة العربية مثل سلامة النطق ، وعدم وجود ضوابط وأليات تحكم الناطقين باللغة واللهجات العامية المختلفة ، هذا بالإضافة إلى المساهمة في تطوير المناهج العربية التي تدرس في كليات الإعلام لتخريج جيل واع وقادر على الحفاظ على

لغته العربية ، إلى جانب تمكين الخريج العربي من استخدام لغته العربية لكسر حاجز اللغة عن طريق التحدث بلغة عربية مبسطة مفهومة وخالية من الأخطاء.

ثانياَ : مشكلة البحث :

اللغة ليست أداة للتواصل أو وعاء لحفظ التراث الإنساني فحسب لكنها هي التي تعطي للإنسان تميزه وقدرته على التفكير والإبداع [4]، وهي مرتبطة ارتباطا جوهريا بهويته ، والهوية جزء من الذات .

اللغة العربية هي قوام الهوية العربية، ووعاء الفكر العربي، والثقافة العربية،ولا يمكن أن تتقارب أفكارنا وتتحد رؤانا إلا بلغة مشتركة صحيحة يفهمها القوم أجمعون. فاللغة العربية واسعة ودقيقة،غنية بمفرداتها،مما يجعلها قادرة على الوفاء بالمعاني والمفاهيم الدقيقة، حية متطورة، تواكب التغيرات الحضارية ومطالب العصر.[5] وتواجه اللّغة العربية في العصر الحالي تحديات شتّى متعددة المصادر والاتجاهات، وفي مختلف المستويات والمجالات، في التربية والتعليم، وفي وسائل الإعلام والاتصال، وفي البحث والتأليف، يفرضها واقع لغوي هو انعكاس سلبي لعصر العولمة، أدّى إلى تضييع الناشئة لغتهم الأمّ؛ فأصبح من المألوف أن تتلجلج ألسنتهم عند الحديث بالعربية، فينشدون العون في اللّغة الأجنبية، يستمدون منها ما يكملون به عباراتهم. [6]

من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة لرصد العلاقة بين كليات الإعلام وتنمية اللغة العربية ، وبمعنى أدق تسعى إلى الوقوف على إمكانيات كليات الإعلام في تنمية القدرات اللغوية على ألسنة أبنائها. حيث يفترض أن يكون لكليات الإعلام دور كبير وخطير في النهوض بلغتنا العربية ، وحياتنا الثقافية، إذا ما أحسن استثمارها ، وتوظيفها بشكل واع، ومدروس، بهدف إحدث تغيير إيجابي في واقعنا اللغوي، وهذا التركيز على دور كليات الإعلام في التنمية اللغوية لا يعني اقتصار هذا الدور عليها فحسب، فهناك أدوار أخرى مهمة، مثل: البيت، والمدرسة، والمجتمع، وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة...إلخ، وبناءً على ماسبق سوف يناقش هذه البحث :

أولا : الدور المطلوب والمنوط من كليات الإعلام في دولة الإمارات العربية في تخريج جيل واع وقادر على إدارة مؤسساته الإعلامية ببث اللغة العربية الفصيحة البسيطة المفهومة الواضحة، التي تناسب العصر.

ثانياً : سبب عزوف الطلبة عن اللغة العربية إلى لغة الحياة لغة العصر كما يقال وهي مفارقة محزنة ومخزية في التاريخ العربي المعاصر، حيث يتواصل الشباب العربي فيما بينهم "بالأنترنيت" باللغات الأجنبية، تماماً مثلما يتواصلون مع الشباب الفرنسي أو الإنجليزي في أي بلد في العالم.

ثالثاً : تحديد نوعية المشاكل والمعوقات والتحديات التي تعترض الاستعمال الأمثل للغة العربية. والتعرف على واقع العربية إزاء تحديات العولمة ، فضلاً عن إشكاليات وقضايا التحدث بها.

الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثة الدراسات السابقة بعد مراجعة الأدبيات المنشورة والمتوافرة في الكتب ومقالات الدوريات العلمية المتخصصة ، هذا إلى جانب المستخلصات ، والمواقع المتوافرة على الإنترنت ذات العلاقة بموضوع الدراسة .وبعد البحث لم تتوصل الباحثة إلى دراسات إعلامية تمس هذه المشكلة ولكنها توصلت إلى مقالات ودراسات تتناول اللغة العربية وعلاقتها بوسائل الإعلام ومن بعض هذه الدراسات، والمقالات:

- دراسة أحمد الضبيب [7] لمجموعة من المقالات، التي سبق أن نشرت في المجلات والجرائد تتكلم في أغلبها **عن هموم اللغة العربية،** وما يقابلها من إشكاليات، ولكن الكاتب له آراء مغايرة لهذا الاتجاه، بل يقدم آراء جريئة في مواجهة الأفكار التي تسعى لنشر التعليم المزدوج بلغتين. وهما العربية والإنجليزية، ويرى أن ذلك هدم وليس بناء، ويقول اللغة الإنجليزية ليست ضرورية لكل مواطن (وتدريس اللغة في سن مبكرة) يشتت أذهان هؤلاء الصغار بين لغتين .. ويجعل اللغة الأجنبية مساوية للغتهم الأم. الأمر الذي يضعف لديهم الانتماء الوطني، والارتباط بالثقافة العربية. وينتهي البحث بتساؤل وهو مادام اللسان واللغة التي هي أداة التفاهم والتواصل، وهي وعاء الفكر وقالبه الحي، وما نراه اليوم هو طغيان الثقافة الغربية فمتى تحتل العربية صدارة هذه اللغات؟
- **منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة** . إيسيسكو . 1426هـ/ 2005م

حيث ركزت التوصيات على تعزيز الثقة باللغة العربية، والاعتزاز بها حفاظاً على كيان الأمة، واعتبار التفريط في اللسان العربي القرآني تفريطاً في الهوية والذاتية الثقافية للأمة، وعلى التوسع في نشر اللغة العربية بمختلف الوسائل.

- دراسة بحث" **لغتنا العربية في خطر"** [8] **(دراسة أسباب ونتائج الصراع بين الفصحى والعامية في الثقافة العربية)** القضية المطروحة هي قضية انصراف المجتمعات العربية إلى التحدث بالعامية وترك اللغة العربية الفصحى أو كما تحلل على إنها ظاهرة الصراع بين الفصحى والعامية. إذ نشاهد آلاف المراكز والمعاهد في البلدان العربية تهتم بتدريس اللغات الأجنبية بقواعدها وألفاظها ولا نشاهد من بين هذه الأعداد الهائلة ولو مركزا واحدا يهتم باللغة العربية أو "لغة القرآن" وتم التوصل إلى أن أهم دور للحفاظ على اللغة العربية الفصحى يكون على الأسرة بالدرجة الأول والبيئة التي يعيش فيها الشخص لأنهما عاملان أكثر تأثيرا من بقية العوامل الأخرى بينما يأتي الدور الثانوي على المدرسة والمعلمين، وعن الحلول المقترحة الاهتمام بمناهج اللغة العربية وخصوصا في المدارس والجامعات .
- وفي دراسة قيمة عن **واقع المحتوى العربي** [9]تناولت أهمية اللغة العربية وكيفية الارتقاء بالمحتوى العربي وقد كانت الدارسة تستهدف عرض مشاكل المحتوى العربي والتطبيق الفعلي لحل هذه المشاكل، وهدفت الدراسة أيضًا إلى استنهاض اللغة العربية وتطويرها ، وتنتهي الدراسة بالعديد من التوصيات المهمة.
- في دراسة عن **دور منهاج اللّغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية** [10]ذكر فيه أن الحاجة باتت ملحة أكثر من أي وقت مضى، لتطوير مناهج اللّغة العربية، بحيث يمكن توجيهه نحو غاياته الحقيقية، واعتماد مدخلي الاتصال والوظيفية في اختيار محتواه وأنشطته، وتقديمه بحيث يكون مزوداً بعناصر الجذب والتشويق؛ وتخليصه مما يعانيه من عيوب في أهدافه، ومحتواه، وأنشطته، وخبراته، وطرق تدريسه، وأساليب تقويمه؛ ليكون مؤهلاً ليأخذ بيد المتعلم للاستعداد لتحديات العولمة، ومواجهتها، والتعامل معها بما يتناسب ومعطياتها.
- وفي سلسلة حلقات [11]عن التعليم والهوية في عالمنا العربي تناولت عدة نقاط منها: ما السبيل إلى تعليم يحقق ويحافظ على الهوية ؟ وهل هناك علاقة بين تطوير المناهج، خاصة التاريخ والدين واللغة العربية، وبين إذابة الهوية في كثير من البلدان العربية ؟
- وأيضا كتاب " **المعالجة الآلية للغة العربية** : المشاكل والحلول " عام 2009م [12] والكتاب يتعرض لمشاكل عديدة في حوسبة اللغة العربية، ويشير إلى أن المعالجة الآلية للغة العربية باتت ضرورة ملحة لمواجهة الغزو المعلوماتي الذي يقوم به الغرب والصهيونية بإغراق مواقع الإنترنت بمواد وبرامج باللغة العربية تغرب ثقافتنا وقيمنا ، بل وتهاجم القرآن الكريم ، وتشكك في رسالة الإسلام.

- وفي بحث "**اللغة والهوية**[13] إجابة لتساؤُل مهم: ما حدود العَلاقة بين اللُّغة والهُوِيَّة؟ وهو سؤال يستبطن في داخله إقرارًا بأن ثمة علاقة بينهما، والسؤال وما استبطنه يستدعيان مجموعة من الأسئلة التي ترتبط بتلك الدوائر التي يلتقيان (اللغة والهُوِيَّة) فيها، وتلك التي يفترقانِ فيها إن كانت موجودةً، والبحث يَتعهَد قضية اللُّغة والهُوِيَّة في إطارها العام والمجرَّد.
- وفي بحث اللغة والهوية العربية في مواجهة عصر المعلومات العولمة[14]هل تعد قضية اللغة والهوية قضية مهمة وملحة في عصر العولمة ؟ وما هو فقدان الهوية، وما أثره على الأمة العربية؟ وما أهمية اللغة العربية وما الدور الذي لعبته قديمًا وتلعبه حديثًا في الرقي بالأمة العربية؟ ولماذا ينبغي أن نحافظ عليها؟ جاءت نتائج هذه الدراسة تقترح وتضع الحلول أمام المخطط وصاحب القرار في المجتمع العربي، سواء كان ذلك في الجانب الثقافي، أو التعليمي، أو الإعلامي، أو أي جانب آخر؛ تصوراً واضحاً لما يمكن أن يكون عليه المجتمع العربي من خلال تبني الحلول المقترحة.

أهداف البحث :

تتبع أهداف البحث من الوقوف على إمكانيات كليات الإعلام في تنمية اللغة العربية على ألسنة أبنائها، على مستوى الألفاظ، والتراكيب، وسلامة النطق، وصحة الإعراب، على نحو علمي مدروس، لذلك تتمثل أهداف البحث في الآتي :

7. معرفة واقع اللغة العربية بين النشأة والحفاظ على الهوية والانتماء في كليات الإعلام .
8. معرفة الدور المتنامي للغة العربية في الحفاظ على سلامة النطق،و تخريج جيل قادر على إدارة مؤسساته الإعلامية .
9. التعرف على التحديات التي تواجهها الاستعمال الأمثل للغة العربية .وأسباب عزوف الطلبة عن اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية .
10. معرفة القضايا والإشكاليات التي تواجه التحدث باللغة العربية .وإلى من من يرجع القصور في اتقان اللغة العربية . ومعرفة تأثير اللهجات على تعلم اللغة العربية .
11. معرفة كفاية مساقات اللغة العربية من عدم كفايتها في الوقوف على الحلول المقترحة لتنمية اللغة العربية لدي طلبة كليات الإعلام .ومعرفة دور المساقات المساندة في ذلك.

تساؤلات البحث :

لما كان من الضروري أن تُصاغ مشكلة البحث بطريقة واضحة في قالب إستفهامي، فقد قامت الباحثة بوضع مجموعة من التساؤلات التي تشمل جوانب المشكلة وأبعادها للإجابة عليها من خلال الدراسة النظرية والتحليلية وتتمثل في :

1. ما واقع اللغة العربية بين النشأة والحفاظ على الهوية والانتماء في كليات الإعلام ؟
2. ما الدور المتنامي للغة العربية على الخريطة المعرفية ؟
3. ما التحديات التي تواجهها الاستعمال الأمثل للغة العربية ؟
4. ما سبب عزوف الطلبة عن اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية ؟
5. ما القضايا والإشكاليات التي تواجه التحدث باللغة العربية ؟
6. إلى من يرجع القصور في اتقان اللغة العربية؟ وما مدى تأثير اللهجات على تعلم اللغة العربية ؟
7. معرفة كفاية مساقات اللغة العربية من عدم كفايتها في تخريج جيل قادر على إدارة مؤسساته الإعلامية ؟
8. الوقوف على الحلول المقترحة لتنمية اللغة العربية لدي طلبة كليات الإعلام ؟
9. ما هو الدور الذي تؤديه المساقات الأخرى المساندة لمساق اللغة العربية مثل مساق التقديم والإلقاء والتحرير الصحفي ، وتحرير البرامج الإذاعية والتليفزيونية ، وكتابة الخبر وغير ذلك في اتقان اللغة العربية ؟

تعريف المتغيرات (المفاهيم المصطلحات) :

واقع : الأثر في اللغة كما ورد في المعجم الوسيط " أثر فيه أي ترك فيه أثراَ، وتأثر الشئ ظهر فيه الأثر. الأثر لغة هو ما ترك علامة في المؤثر فيه سواء أكانت العلامة حسية كضربة سيف أو معنوية كالتطبع.

اللغة العربية : لغتنا الأم شأنها شأن أي لغة أم فاللغة الأم وعاء للفكر ومفتاح الابتكار وأداة الإبداع العربية في قناة ولعله مما حَمَّلَ اللغة العربية دورًا إضافيًا عن غيرها من اللغات الأم أنها الرباط الذي يربط أبناء الأمة اتصال واحدة تمتد حتى تشمل الدول الإسلامية في بقاع شتى من العالم لأنها لغة الإسلام وهناك بحث

عن تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات الحية الأخرى يوضح كيف غزت اللغة العربية أصقاعًا شتى من العالم ودخلت أممًا مختلفة وأثرت في لغاتها.15

كليات الإعلام : هي التي تقوم بتخريج جيل قادر على إدارة مؤسساته الإعلامية ، ويوجد داخلها أقسام مختلفة منها: قسم الإذاعة ووالتليفزيون وقسم الصحافة وقسم العلاقات العامة وقسم التصميم الجرافيكي ويطلق مصطلح إعلام على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية، عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار و نقل المعلومات، والترفيه والتسلية خصوصا. تطلق على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات التي تديرها اسم وسائل الإعلام.

الطالب الجامعي : هو المحور الأساسي في المنظومة التعليمية . وهو الشخص الذي ينتمي إلة مؤسسة تعليمية عليالتلقي العلم والمعرفة في واحدة من مجالاته المختلفة.

المبحث الثاني

الإطار النظري للبحث

<u>التحديات التي تواجه اللغة العربية</u>

واجهت اللغة العربية منذ القديم وما زالت تحديات كثيرة، وما ذلك إلا لأنها لغة القرآن الكريم، ومن المعلوم أن اللغة والدين هما العنصران المركزيان لأي ثقافة أو حضارة يكتب لها البقاء. ومن هذا المنطلق فإن أي تحدٍ لثقافة ما، ينطوي على تحد للغتها، واللغة العربية إحدى اللغات التي تواجه تحديات كبيرة من قبل قوى العولمة المختلفة، المتمثلة في المصالح المادية، الناجمة عن الاتصال الأجنبي، والتأثير الإعلامي القائم على الصخب والضجيج. [16]

محاربة اللغة في عقر دارها:

إن اللّغة العربية اليوم تعيش واقعاً مراً؛ في استبدال اللّغة الأجنبية محلها في التدريس والتأليف، حتى في المستويات الأولى من التعليم، مدعياً أنها عاجزة عن مواكبة العلم والتكنولوجيا، والاستجابة لما يحدث فيهما من تطور متسارع، ومناد بضرورة استخدام العاميات لغة للإعلام والإنتاج الأدبي، زاعماً أنها الوسيلة الأنجح في مخاطبة الجماهير، والوصول إلى عقولهم وقلوبهم.[17]

لقد نجحت الرواسب الاستعمارية في وضع جذور في التعليم تنفر من اللغة العربية وتهون من شأنها حتى هانت على أهلها وأصبحت عبئًا عليهم. إن المجتمع الناطق بالعربية لا يدري أن لغته الأم هو طوق النجاة الوحيد وسبيله للابتكار والإنتاج والإبداع كما كان في القدم. إنه لا يدري أنه بتخليه عنها يفقد قدراته وإمكانياته وهذا ما يحدث فعلًا.أن محنة العربية لا تتمثل في حشود الألفاظ و المصطلحات الوافدة إليها من عالم الحضارة إلى عالمها ،بل إن محنتها في انهزام أبنائها نفسيًا واستسلامهم أمام الزحف اللغوي الداهم ،في مجال العلوم والرياضيات، بحيث تكونت في العالم العربى جبهة عنيدة تجاهد للإبقاء على العربية بمعزل عن هذه المجالات.[18]

الأهمية الاجتماعية للُّغة:

تحظى اللغة في أي مجتمع بأهمية بالغة بالنظر إلى الدور الذي تمارسه في التواصل الاجتماعي، فهي عالم رحب ووطن فسيح يُمارس من خلاله الإنسان حرية التعبير والتفكير، فاللغة رداء الفكر ولباسه، وكل تطور يحصل في المجتمع يتردد صداه من خلال مؤسسة اللغة، باعتبارها الناطق الرسمي باسم الأمة والمعبر عن حياتها. والعربية ليست بدعا من اللغات، وإنما هي أصدقها شاهدا على هذا الانعكاس والتأثر[19].وعليه فاللغة العربية أولى من غيرها بموفور الرعاية وبالغ العناية، لأنها حاملة كلام الله، وحاضنة تراثنا الغني ، وناقلة تاريخنا المجيد إلى الأبناء والأحفاد، فهي الجسر الذي يصل بين الأجيال والحضارات المتعاقبة، ولهذا فلابد من توليها بالتحديث والتطوير حتى تكون دائما في مستوى التحديات التي يحفل بها العالم المعاصر.

اللغة الأم والانتماء:

إن الناشئ في كثير من الدُّوَل يدرس لغته الأم في بداية مراحل التعليم دراسة وافيةً حتى يتمكنَ من إجادتها والتعبيرِ بها عن فكره وتصوراته، ويرث من معلميه وأهله حبها وتقديرها، فنجده يحرص عليها حرصه على كيانه ووجوده. إنه لا يستخدم سواها في كلامه إلا مضطرًا، أو رغبةً في الإلمام بثقافات الدول الأخرى. والَّذي يدعونا للعجب ما صارت إليه اللغة العربيَّة في مجتمعِنا، إذ أصبَحت تُدَرَّس كمادة ثانويةٍ، وبطريقة منفرةٍ، لا توائم العصر. فنجدها أقل المواد تحصيلًا من قِبَل الطلاَّب، بعكس غيرها من الموادّ الأخرى؛ وسيزول العجبُ لو عرفنا أن الوقت المخصص لها لا يكفي لشرحها والاهتمام بها، علاوة على انخفاض مستوى القائمين على تدريسِها. ينبغي – إذَن – أن نسعى جاهدين إلى تنمِية الوعي لدى الطِّفل العربيّ، ليعتَزَّ بهويته، ويتقن لغته الأم، ويستوعب تاريخ أمَّتِه، حتى تتكوَّنَ شخصيته وهويته العربية.

ومن عوامل أهمية اللغة الأم:

1- إنَّ الإنسانَ لا يستطيع أن يستوعب العلوم ولا أن يبدع فيها على النَّحو المنشود، إلا إذا استخدَمَ لغته الأم؛ من أجل ذلك صادق برلمان الثورة الفرنسية قبل قرنين على قانون صارم لتعميم اللُّغة الفرنسية، تضمَّنَ مادَّةً تنُصُّ على مُعاقبة كلِّ مَن يُحَرِّر وثيقة بغير الفرنسية، بالطَّرد من الوظيفة، وبالسَّجن لستة أشهر. لقد تدخَّلَ المُشَرِّع الفرنسِيّ حينَ أحسَّ بالخطر، فسَنَّ قوانين تحفظ للغة الفرنسية مكانتها، وكان منها قانون "لزوم الفرنسية" الذي صدر عام 1994.

2- إنَّ اللُّغةَ الأمَّ هي وسيلة الاتِّصال والتَّواصُل، وهي الوسيلة المثالِيَّة لتبادل المعلومات بين الأفراد، ومِن خلالِها تتضاعَف قُدرةُ الإنسان على الاستيعاب ويمكَّن من التَّفكير والإبداع.

ومن ثمة فحياة اللغة العربية وحيويتها رهن استعمالنا لها وقدرتنا على توسيع مجالها، وحملها على الاستجابة لحاجاتنا لا يتوفر إلا بقدر ممارستنا لها وتحميلها لتجارب بشرية جديدة، وإبقاؤها لغة تواصل بين كل العرب [20].ولعل خير توصيف لأهمية اللغة ما قاله في حقها شاعر صقلية "اجنازيو بوتيتا":إن الشعوب يمكن أن تكبل بالسلاسل، وتسد أفواهها، وتشرد من بيوتها، ويظلون مع ذلك أغنياء، فالشعب يفتقر ويستعبد ما إن يُسلب اللسان الذي تركه له الأجداد، عندئذ يضيع إلى الأبد.فأي أمة لا تستطيع البقاء دون لسان يعبرعن ذاتها ، فمسلسل الحياة اليومية لايمكن كتابة حلقاته بشكل مترابط في غياب لغة تشكل أداة التفاهم والتواصل والتفاعل، وهذا يقتضي بذل مزيد من الجهد والعناية لجعل اللغة تستجيب لحركية التحولات التي يشهدها المجتمع العربي.[21]

والحقيقة أنه لا يُطلب من رجل الإعلام أن يتحدث إلى الجمهور بلغة سيبويه، وإنما أقصى ما يُطلب منه هو احترام قواعد اللغة والمعايير المنظمة لها، مما يضفي على أسلوبه مسحة من الأناقة والجمالية، وينأى به عن الإسفاف والرداءة والقصور، وعليه يجدر بمن يتصدى لمهنة الإعلام أن يُحسن التقدير في إبلاغ رسالته إلى الجمهور بحيث يوصل محتواها إلى المتلقي دون التجني على اللغة تطرفا أو قصورا.[22] ويصبح الخطر أكثر عندما نعلم أن مجتمعاتنا تكثر فيها نسبة الأمية وتقل فيها نسبة المقروئية. فرغم الوعي بالحاجة إلى أهمية تجديد الصيغ الإعلامية وجعلها متناسبة مع التطور التقني المهول لوسائل الاتصال وتنوعها، فإن الوعي باللغة لا يختلف عن الوعي بالحرية، أو الوعي بالآخر.[23]

والسؤال هنا انحدار اللغة العربية مسؤولية من ؟ أهي وسائل الإعلام أم البيت أم المدرسة أم المجتمع أم خريجي كليات الإعلام ؟ فعلى من يقع العاتق؟

اللغة العربية والساطات التربوية:

إذا كانت اللغة تعني حسب تعريف ابن جني لها:"مجموعة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، فهل يكفي رجل الإعلام أن يظهر على الشاشة ويتحدث حتى يفهمه الجمهور؟ ذلك أن كثيرا من وسائل الإعلام المرئية كانت تعتقد واهمة أن الجمهور يفهم رسائلها، في حين أن العكس هو الصحيح. وعليه فمهما " اختلفت لغة وسائل الإعلام، فإنها تخضع لحقيقة بسيطة وهي: الوضوح ، والدقة ، والمباشرة.[24]

وبتنا نكابد ضعفًا في إتقان اللغة العربية، فلا يفقه خريجو المدارس الثانوية والجامعات القواعد البسيطة للغة ويرتكبون أخطاء لم يكن يسمح بارتكابهافي المراحل الإبتدائية.فقد كان حامل الإبتدائية منذ نصف قرن يتقن اللغة العربية وقواعدها، ويتزود بسليقة أدبية قد لامشهدها عند حاملي الشهادات العليا.[25]

نقع على الكثير من التعليقات اللاذعة **لكلية الإعلام**، ذلك نظراً لما لمتخرجي الكلية والإعلام بشكل عام وشاغلي شاشات التلفزة من أثر في سقوط اللغة، فنراهم نتاج عملية تعليمية تتم باللهجة الدارجة.وتلك مسؤولية لاتقع على الأستاذ الجامعي الذي ليس دوره الحلول محل معلم اللغة العربية في مراحل التعليم الأولى، أو مدرس اللغة والأدب في المرحلة الثانوية [26]، بل على تكوينهم اللغوي الضعيف أساساً في مراحل التعليم قبل الجامعي.

لقد أسهمت كلية الإعلام ربما في إشاعة الرضى والاكتفاء بين الخريجين، ورسخت الإحساس بسهولة الوصول إلى الاشتهار بفضل سلطات الإعلام .[27]

ومن المتعذر التوسع، كمًا وكيفًا، في إعداد الموارد البشريةاللازمة لتنمية تقنيات الإعلام، وتدريبها، ومن ثم يتعذر نشر الثقافة العلمية بين أوسع الجماهير مالم يتم تدريس المواد العلمية والتقنية باللغة الأم ومالم يستند هذا التدريس إلى البحث العلمي داخل الوطن العربي، والترجمة الدقيقة لما يستجد من دراسات علمية وأبحاث وتكنولوجية تنشر في لغات الأمم الأخرى المتقدمة تكنولوجيًا وصناعيًا [28]فاللغة العربية ليست مادة للتواصل فقط، بل هي لغة الإبداع والإبتكار والفكر، فلا توجد أمة تستطيع أن تبدع إلى من خلال لغتها الأم .[29]

ويقول **الخاجة** [30] ثمة اشكالية في تدريس اللغة العربية في المدارس، وهي مشكلة التلقين حشو المعلومات والقواعد في رأس الطلبة من دون معرفة عملية لكيفية استخدامها، بينما لا نجد على سبيل المثال في تصحيح إجابات الطلبة في المدارس بمختلف المواد الدراسية الاهتمام إلا بصحة المعلومة في الاجابة عن الأسئلة، من

دون النظر إلى طريقة صياغة الطالب للمعلومة أو إجادة اللغة العربية أو الأخطاء الكتابية والنحوية. ويطالب الخاجة بتخصيص درجات على إجادة الطالب للغة العربية عند تصحيح أي ورقة امتحانات في جميع المواد الدراسية، فالأمة في حاجة إلى إعادة توثيق عرى العلاقة فيما بينها وبين لغتها، وهذا واحد من أهم مشروعات البعث والإحياء، إن صح التعبير.

وتؤكد **الدكتورة لوتاه** [31] أن اتقان اللغة الأم للطالب يساعده على اتقان اللغات الأخرى وأن تراجع الاهتمام باللغة العربية يؤثر في تحصيل الطالب بالنسبة إلى اللغات الأخرى، مشيرة إلى أن بعض المدرسين في الجامعات لا يبذلون المجهود المطلوب لتزويد الطلبة بمهارات اللغة العربية. وترى أن كليات الإعلام في الدول العربية بشكل عام متطلباتها غير محددة بدقة، وبالتالي لا تنظر إلى نوعيةالطلبة.

ومن جانبه يقول "**الدكتور الخاجة**" إن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تشترط على الطلبة إجادة اللغة الانجليزية للالتحاق بأي برنامج دراسي في الجامعات، بينما لا تشترط ذلك بالنسبة للغة العربية، وشدد على أهمية أن يكون هناك اختبار قبول باللغة العربية موازياً اللغة الانجليزية، مشيرا إلى أن ضعف طلبة التعليم العام باللغة العربية سببه ضعف مخرجات التعليم العام. منوهًا بأن كليات الاعلام تحاول تهيئة الطالب فيما يخص مهارات الكتابة وفنون العمل الإعلامي.

وقد نعزو هذا التدني إلى ظروف تراجع السلطات التربوية الإدارية والرسمية ،وإلى طرائق التعليم وأساليبه المتبعة ،أو إلى ضعف المعلمين وخاصة في المراحل التعليمية الأولى ، أو إلى سلبية المتعلمين حيث " لايبحث الطلاب الجامعيون ولا يقرأون ولايكتبون ، بل يصرون على التلقين في " كبسولة " لكل شيئ ".

المبحث الثالث :

إجراءات الدراسة الميدانية

الإجراءات المنهجية للبحث :

تناولت الباحثة في هذا المبحث الإجراءات والخطوات المنهجية التي اتُبعت في الدراسة الميدانية المتعلقة بـ" **واقع اللغة العربية في كليات الإعلام** دراسة تطبيقية على طلاب كليات الإعلام بالإمارات العربية المتحدة " جامعة عجمان والشارقة والجزيرة " في ديسمبر 2012 م

نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف سمات فئة معينة من فئات المجتمع وهي فئة الشباب، وذلك لمعرفة واقع ودور اللغة العربية في كليات الإعلام، والتحديات التي تواجه الشباب في استخدام اللغة العربية البسيطة المفهومة ،كذلك تهدف هذه النوعية من الدراسات إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم جمعها ، مع تفسيرها وتحليلها من أجل استخلاص نتائج ودلالات يمكن تعميمها، ولذا فإن البحث يسعى إلى تحقيق أهدافه والإجابة على التساؤلات التى يطرحها باستخدام منهج المسح الإعلامى، والذى يطبق على نطاق" دراسة القائم بالإتصال"، ويمثلهم عينة من أساتذة الجامعة والعاملين في الحقل الإعلامي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وذلك للتعرف على الإشكاليات التى يواجهونها فى تحديد نوعية المشاكل والمعوقات والتحديات التي تعترض الاستعمال الأمثل للغة العربية. والتعرف على واقع العربية إزاء تحديات العولمة ، فضلاً عن إشكاليات وقضايا التحدث بها .

أدوات الدراسة وجمع البيانات:

ويقصد بها الأدوات المراد توظيفها في الحصول على بيانات الدراسة، وتم تحديد طريقة جمع البيانات بناءَعلى طبيعة البيانات المراد الحصول عليها وعلى طبيعة مشكلة البحث والمنهج المتبع في البحث، وتمت مراعاة مجتمع البحث وعينته، ولذلك استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

1. **الإستبيان** : وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إستثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم حقائق أو أفكار أو معلومات معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، من حيث الدور المطلوب من كليات الإعلام في تخريج جيل واع وقادر على إدارة مؤسساته الإعلامية ببث اللغة العربية الفصيحة البسيطة المفهومة الواضحة، التي تناسب العصر،وقد روعي في الإستبانة التنوع ووضوح الفكرة .
2. **المقابلة** : يجتمع في أسلوب المقابلة خصائص نموذج الاتصال المواجهي ، وتُعرف بأنها تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين على أسئلة الباحث. واعتمدت الباحثة على أداة المقابلة المتعمقة فى جمع البيانات المطلوبة من عينة من أساتذة [32] كليات الإعلام المختلفة سواء في مساقات اللغة العربية أو مساقات التقديم والإلقاء أو التحرير الصحفي أوكتابة الخبر الإذاعي أو التليفزيوني أو العاملين في المجال الإعلامي ، لأنها الأنسب فى ضوء متطلبات البحث لجمع البيانات المطلوبة على نحو واف.

عينة الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث_في دولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة (في جامعة الشارقة والجزيرة وجامعة عجمان) لوجود كليات إعلام تدرس باللغة العربية . وأجريت الدراسة على عينة عمدية من الطلبة خريجي كليات الإعلام هذا العام قوامها 50 مفردة من الجنسين من مختلف الجامعات الإماراتية التي تدرس باللغة العربية .

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	25	%50
أنثى	25	%50
المجموع	**50**	**%100**

اختبار الصدق والثبات :

للتأكد من صدق الإستمارة وثبات المبحوثين على إجاباتهم قامت الباحثة بما يلي:

1. عرض الإستمارة على عدد من أساتذة الإعلام لتحكيمها والتأكد من قدرة الأسئلة على قياس متغيرات الدراسة ، ومدى ملاءمة الأسئلة ، وقد تم إجراء بعض التعديلات بناءَ على رأي المحكمين.[33]
2. إجراء اختبار قبلي على 10 % من العينة، وإعادة تطبيقه بفارق زمني مدته أسبوع واحد ممن لم يتم إختبارهم ضمن العينة ، وكانت قيمة معامل الثبات 88 % وهو ما يشير إلى صلاحية الصحيفة للتطبيق الميداني.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت عملية المعالجة الإحصائية مرورًا بترميز الإجابات وإدخال البيانات على الحاسب من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية " SPSS "وتم إجراء عمليات التدقيق والإتساق الداخلي،وقد تم تحليل البيانات من خلال إستخدام التكرارات والنسب المئوية لجميع محاور إستبيان الدراسة، وإستخراج النتائج. وعلى

ضوء هذه النتائج تم مناقشتها مع أسئلة الدراسة.كما تم قياس ثبات الإستمارة باستخدام معادلة الإتساق الداخلي " كرونباخ – ألفا " رافقه تحليل التباين وتم استخدام الإسلوب الوصفي الإحصائي في تحليل البيانات.

نتائج الدراسة :

أولا : النتائج العامة للدراسة :

جدول رقم (2) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية %
17أقل من 19	0	%0
19 وأقل من 21	0	%0
21 وأقل من 23	10	%20
23 وأقل من 25	15	%30
25 فاكثر	25	%50
المجموع	**50**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه، الخاص بوصف الفئات العمرية للمبحوثين أن الفئة السائدة هي الفئة الأكثر من 25 سنة حيث بلغت 50% من النسبة العامة وذلك يمكن تفسيره بناء علي أن مفردات مجتمع البحث تتكون جميعها من مجتمع متجانس هم طلبة الجامعة وعادة ما تكون الأغلبية الغالبة منهم في هذه السن العمرية خاصة إذا أخذنا أن من بينهم من تخطي مرحلة الجامعة وانتظم في برنامج الدراسة فوق الجامعية ، أما الفئة الثانية والتي بلغت 30% هي فئة المدي من 23 الي 25 سنة وهي أيضا تدخل في نطاق أعمار طلبة الجامعة وغالبا تكون هي فئة المستوي الأوسط منهم مثل طلبة الفرقتين الثانية والثالثة مثلا ، وأخيرا كانت فئة 21 الي 23 وعلي الأرجح هم طلاب المستوي الأول وغابت تماما عن مجتمع البحث الفئات الأقل عن 21 عام.

جدول رقم (3) يوضح تصنيفات المبحوثين وفقا للنوع

التصنيفات وفقاً للنوع	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	25	%50
أنثى	25	%50
المجموع	**50**	**%100**

نقرأ من الجدول أعلاه توزيعات المبحوثين بحسب النوع وقد تساوت النسب المتعلقة بالتصنيف النوعي لمجتمع البحث فقد بلغت نسبة كل من الإناث والذكور 50% والذي نخرج به من كون التوزيع النوعي جاء متساويا أن النتائج ستكون أكثر حيادية ومنطقية بحيث تتحقق فيها امكانية التعميم العلمي وذلك لأنه لم تتغلب الظروف المتعلقة بنوع المبحوث علي الأراء التي تعكس وجهة نظره حول الأسئلة البحثية التي حوتها الاستبانة .

جدول رقم (4) يوضح نوعية اللغة التي يكتب بها المبحوث

نوعية اللغة	التكرار	النسبة المئوية %
الفصحى	2	%4
العامية	21	%42
كليها	23	%46
اخرى تذكر	4	%8
المجموع	**50**	**%100**

الجدول أعلاه يعكس احصاءات المجتمع البحثي المأخوذ في هذه الدراسة فيما يتعلق باللغة التي يكتبون بها ومن خارطة التوزيعات نلاحظ أن الذين يمزجون بين الفصحي والعامية هم أصحاب المرتبة الأولي بنسبة 46% من جملة المبحوثين وذلك أمر يتسق مع التكوين الجغرافي لطلاب الجامعات بدولة الأمارات حيث أنهم يمثلون نسيجا يضم أغلب البلدان العربية وكما هو معلوم أن تلك المجتمعات تتباين في اللهجات العامية الخاصة بكل دولة رغم التقاءهم في العربية كلغة أم لذا وحتي يتحقق التوليف بين هذا التباين جاء استخدام اللغة الخليط التي تتكون من مفردات عربية يفهما الكل وأخري عامية تعكس الثقافة اللغوية الخاصة بكل مجتمع ، ثم جاءت نسبة الذين يكتبون بالعامية في المرتبة الثانية وقد بلغت 42% وهذا يتطابق مع صعوبة استخدام الفصحي في كل مجالات الاتصال الإنساني

جدول رقم (5) يوضح اهتمام المبحوثين بسلامة اللغة العربية عند النطق

الاهتمام بسلامة اللغة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	18	%36
الى حد ما	25	%50
نادرا	7	%14
لا	0	%0
المجموع	**50**	**%100**

بيانات الجدول أعلاه تختص بتحديد ما إذا المبحوث يهتم بسلامة اللغة العربية عند نطقها أو لا ومن خلاله يتبيت أن 50% منهم يهتمون الي حد ما بسلامة نطق اللغة ويعني ذلك انهم يحاولون الاستفادة من فرص تعاملهم الشفاهي لتحسين مستوي لغتهم وهذا يشير الي انهم منتبهون الي مواضع القوة والضعف في استخدامهم للغة العربية الامر الذي يتوقع منه انهم يسعون الي تحسين مستواهم فيها . أما 36% منهم مهتمون قطعا بمراعاة القواعد السليمة للغة وضيطها عند نطقهم بها ويدلل هذا علي أنهم لا يتعاملون معها علي إنها مجرد أداة للتخاطب إنما علم له أصول لابد من استيفائها عند استخدامها خاصة وأن اللغة العربية لغة ذات غني وجمالية خاصة .ونسبة 14% من جملة المبحوثين لاتعتني بسلامة نطق العربية إلا نادرا أي أن الأمر لديهم متروك لظرف بعينهم وليست حالة أصيلة لديهم ، فإذا ما واتت الظروف يفعلون ذلك وإلا فياتي النطق كيفما كان وتتوقع الباحثة أن تكون حالات اهتمامهم هذه تاتي لأسباب تلزمهم بها طالما أنها لاتمثل سلوكا اختياريا ، وغابت تماما فئة الذين لايهتمون بنطق اللغة بشكل سليم فكانت 0% في مجتمع البحث وهذه نتيجة تزيد من رصيد حالة الاهتمام باللغة .

جدول رقم (6) يوضح نوعية اللغة التي يدرس بها المبحوث

نوعية اللغة	التكرار	النسبة المئوية %
اللغة العربية	50	%100
اللغة الانجليزية	0	%0
اخرى تذكر	0	%0
المجموع	**50**	**%100**

يبين الجدول أعلاه الخارطة الاحصائية الخاصة بنوعية اللغة التي يتلقي بها طلبة كليات الإعلام (عينة البحث) علومهم في مرحلة الدراسة الجامعية وقد انحصرت حسب أرقام الجدول في اللغة العربية فقط حيث كانت النسبة 100% أي أنها اللغة الوحيدة المستخدمة في التدريس لا تشاركها لغة أخري كلغة تدريسية وهذا لايعني بالطبع أن اللغات الاخري لا تدرس بل تعامل علي أنها إحدي المواد المقررة علي الطلبة . وكانت هذه النتيجة تخلص إلي أن السياسة التعليمية بدولة الإمارات تولي اهتماما كبيرا للغة العربية كلغة أصل في مؤسسات التعليم حتي في مراحلها العليا وهذا ينفي الزعم الذي يسوغه كثيرون بأن اعتماد اللغة العربية في الدراسة الجامعية يعيق التطور والنهضة العلمية .

جدول رقم (7) يوضح هل تدرس اغلب المواد باللغة العربية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	42	%84
الى حد ما	8	%16
لا	0	%0
المجموع	**50**	**%100**

الخارطة الاحصائية للجدول أعلاه الخاص بتوزيعات اللغات التي تدرس بها المواد تبين أن 84% من المواد تدرس باللغة العربية الأمر الذى يؤكد إنها لغة التدريس الأساسية في كليات الاعلام التي يتلقى بها الطلاب علوم الاتصال والإعلام بتفريعاته المختلفة مما يدعم تطويرها لديه، وفى المرتبة الثانية جاءت نسبة استخدامها إلى حد ما وقد بلغت 16% ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تستخدم بجانب غيرها من اللغات في عملية التدريس، أما عدم استخدامها فقد غاب في أوساط المبحوثين حيث جاءت بنسبة 0% وذلك يتسق مع كونها اللغة المعتمدة في التدريس بالدرجة الأولى.

جدول رقم (8) يوضح نوعية اللغة التي يتحدث بها المبحوث

لغة التحدث	التكرار	النسبة المئوية %
الفصحى	10	%20
اللهجات المحلية	7	%14
الاثنين معا	33	%66
اخرى تذكر	0	%0
المجموع	**50**	**%100**

بما أن موضوع البحث يتعلق بموضوع اللغة العربية في كليات الإعلام كان لابد أن يتضمن الجدول أعلاه تبيين النسب الخاصة بمدى استخدام الفصيحة أو العامية أو المزج بينهما ومنها يتبين أن حالة المزاج بين العامية والفصحى هي الحالة السائدة في التدريس عموما حيث جاءت في المركز الأول بنسبة 66%من جملة الاستخدام العام ويمكن تحليل الأمر بأن اللغة المتعلقة بطرائق الشرح والتدريس داخل القاعات تستخدم فيها اللغة العامية أما اللغة الخاصة بمصادر المعلومات التي تدعم تلقى الطالب تستخدم فيها اللغة الفصحى ثم جاءت اللغة الفصيحة كلغة تدريس في المرتبة الثانية بنسبة 20% ربما يرجع الأمر لضرورة استخدامه في بعض الحالات التي يصبح فيها استخدام العامية عائقا في إيصال المعنى المراد نسبة لاختلاف اللهجات بين النسيج الجغرافي الذى يتكون منه طلاب الجامعات وبما أن العربية هي لغة أم فيكون استخدامها هاملا

إيجابيا يحقق فهما مشتركًا أما أستخدام اللهجات المحلية فقد كانت نسبة 14% كأدنى نسبة في مجتمع البحث وهذا يتفق مع الزعم بأن التباين الجغرافي يمثل حائلا لاستخدام اللهجات المحلية لأن لكل مجتمع لهجة خاصة به تختلف عن المجتمعات الأخرى فيصبح من الصعب على القائم بالعملية التدريسية الاختيار من بينها بالشكل الذى يحقق درجة مثلى لإيصال المعلومة للطالب، وقد انتفى استخدام لغات اخرى أي أن التوزيعات خاصة بالحال الذى تستخدم به العربية كلغة تدريس.

جدول رقم (9) يوضح هل اتقن المبحوث اللغة العربية وهو على وشك التخرج

اتقان اللغة العربية	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	34	%68
الى حد ما	15	%30
لا	1	%2
المجموع	**50**	**%100**

الجدول أعلاه يعكس تقييم المبحوثين لمدى افادتهم من الدراسة الجامعية في اتقان اللغة العربية وقد جاءت آرائهم حسب قياسات الجدول بأن 68% منهم يرون أنهم قد أتقنوا اللغة العربية وهم على نهايات المرحلة الجامعية وهى نتيجة تدعم الرأي القائل بأن التدريس بلغة المجتمع يسهم في تطويرها والحفاظ عليها أكثر من اعتماد لغات أخرى في التعليم، أما الذين يرون أنهم اتقنوها الى حد ما فقد جاءت نسبتهم في المرتبة الثانية بنسبة 30% اسى انهم يرون أن المدى الزمنى للدراسة الجامعية لا يكفى لإتقانها ويحتاجون إلى المزيد ليصلوا إلى المرحلة المثلى في اتقان وتجويد لغتهم ، وأخيرا كانت نسبة الذين يقولون أنهم لم يتقنوا اللغة كأضعف نسبة على مستوى مجتمع البحث بنسبة 2% وربما يعود ذلك إلى أنهم لم يجعلوا من دراستهم بالجامعة سانحة يستغلونها في تحسين لغتهم أو لأن البرنامج الدراسي لم يلزمهم بهذا الأمر.

جدول رقم (10) يوضح اذا لم يتقن المبحوث اللغة العربية ، الى ماذا يعود ذلك

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
البيت	10	%20
المدرسة	13	%26
الجامعة	2	%4
المجتمع	25	%50
اخرى تذكر	1	%2
المجموع	50	%100

الجدول أعلاه يأتي مكملاً لآراء المبحوثين حول موضوع اتقان اللغة العربية ويأتي شارحًا بشكل احصائي لرؤية المبحوثين للأسباب التي تقف وراء عدم اتقان العربية خلال دراستهم الجامعية وقد توزعت آرائهم بين جملة من الاسباب على رأسها المجتمع بنسبة 50% منهم يرون بأن لغة التواصل السائدة بالمجتمع لا تعين على ذلك وكما هو معلوم عادة أن اللغة التي تستخدم في التواصل الاجتماعي تبعد عن الاهتمام بإحكام وضبط اللغة وتكون أما لهجة محلية أو لغة صنعت لتحقق التواصل كما هو الحال في دولة الإمارات كدولة تعلو فيها نسبة المهاجرين من شتى بلدان العالم وما يرى خبراء النفس والاجتماع فإن لغة المجتمع هي التي تصيغ الألسن ولكن المدرسة جاءت بنسبة 26% وذلك لكونها مؤسسة ذات اثر كبير في تكوين الفرد وتحديد سلوكه العام ومن بين ذلك لغته كرمز للتفاعل مع الآخرين فإذا كانت المدرسة تتفاعل مع اللغة كمجرد مادة دراسية للحصول نتيجة امتحانية فهذا قطعا يأتي صما على إتقانه، أما السبب الثالث فهو البيت بحكم الانتماء الحتمي له وضرورة التفاعل بين أفراده الذين هم قطعا يستخدمون اللهجة المحلية في تفاعلهم مع بعضهم البعض وتأثيرات البيت على الافراد حقائق لا تحتاج إلى تأكيد ومن جملة ما يتأثر به الفرد في البيت هو اللغة ، ونسبة الذين يرجعون السبب إلى الجامعة كمؤسسة تعليمية كانت هي الإقل ويمكن أن يفسر ذلك بناءا على ان الفرد يصل إلى مرحلة الجامعة وهو على درجة من النضج والوعي الذى يجعل تأثيرها أقل مقارنة بسابقاتها من الأسباب، أما النسبة الخاصة برصد أسباب أخرى فقد جاءت 0% أي أنه لم تحصى أى أسباب غير التي حصدت.

جدول رقم (11) يوضح هل الاهتمام باللغة الإنجليزية له أثر سلبي على اللغة العربية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
اوافق	**12**	**%24**
لا اوافق	**25**	**%50**
الى حد ما	**13**	**%26**
المجموع	**50**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه والخاص بقراءات المبحوثين احصائيا لما يتعلق برايهم تجاه الأثر السالب للاهتمام باللغة الإنجليزية على اللغة العربية ، وقد تبين من خلاله ان 50% منهم لا يتفق مع أن الاهتمام باللغة الانجليزية يضعف العربية وهى النسبة الأكبر وهو يتفق مع آراء كثيرة من الخبراء والدارسين في مجالات اللغة الذى يقول بأن إجادة لغة أخرى لا يضعف اللغة الأصل بل يدعمها ويحسنها إضافة إلى كونه إضافة إلى الحصيلة المعرفية للفرد، وهناك 26% من جملة المبحوثين يرون أنها تؤثر إلى حد ما ويمكن أن يكون ذلك سليما إذا كان الاهتمام بها على حساب إجادة اللغة العربية ، أما الموافقون على أنه أمر يؤثر فقد بلغت 24% من مفردات البحث كأقل نسبة على مستوى الجدول الاحصائي وهؤلاء غالبا يكونوا ممن يعانون من استخدامها وتمثل لهم عائقا في بحثهم عن تطوير لغتهم الاصل اللغة العربية.

جدول رقم (12) يوضح اختلاف اللهجات من دولة لأخرى يؤثر على اللغة العربية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
اوافق	30	%60
اوافق الى حد ما	13	%26
لا اوافق	7	%14
المجموع	**50**	**%100**

يبين الجدول أعلاه ما إذا كان اختلاف اللهجات من دولة إلى أخرى يؤثر على اللغة العربية أم لا وقد جاءت وجهة نظر المبحوثين تبين أن 60% منهم يرون أنها تؤثر وهو الرأي الغالب الذي احتل المركز الأول وهذا يؤكد ما سقناه في موضع آخر بان التباين الجغرافي للبيئة السكانية بدولة الإمارات يوازيه تباين في اللهجات العامية المستخدمة حتى على مستوى اللغة الواحدة كاللغة العربية ، فيمثل هذا عائقا آخر في نمو وتطور اللغة العربية حيث أن الأفراد يغلب فيهم استخدام لهجاتهم المحلية، وتؤكد هذه النتيجة نسبة الموافقين

على أنها تؤثر إلى حد ما أى أنها تضاف إلى جملة المؤثرات التي تؤدي إلى تدني مستوى استخدام العربية الحقة، أما غير الموافقين على تأثيرها على اللغة العربية فقد جاءوا في المرتبة الأخيرة بنسبة 4% ويمكن أن يعزى ذلك إلى كون اللهجات العامية لا تجافي العربية بشكل كامل أنما تأخذ منها معظم ألفاظها ومفرداتها.

جدول رقم (13) يوضح هل عمقت الدراسة الجامعية من تعليم اللغة العربية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
اوافق	25	%50
اوافق الى حد ما	20	%40
لا اوافق	5	%10
المجموع	**50**	**%100**

يبين الجدول أعلاه وجهة نظر المبحوثين لشكل العلاقة بين الدراسة الجامعية ومدى تعمقهم فى اللغة العربية وقد جاءت تفصيلاتها موضحة ان 50% منهم يرونها علاقة إيجابية أى أن دراستهم الجامعية دعمت معارفهم باللغة العربية وزادت من حصيلتهم منها نطفا وكتابة وهذه نتيجة تتسق مع كونها اللغة التي درسوا بها تخصصهم بفرعياته المختلفة، أما الذين وافقوا على هذا الزعم إلى حد ما فقد كانت نسبتهم 40% كثاني نسبة وهي نتيجة تضاف لصالح سابقاتها بأن دراستهم الجامعية كانت قيمة مضافة في تراكمات المعرفة الخاصة باللغة العربية بالنسبة لهم، أما أولئك الذين لم تضف لهم دراسة الجامعة شيء في تجويد وتحسين اللغة العربية فهم النسبة الأضعف التي بلغت فقط 10% من جملة المبحوثين ويمكن أن يفسر ذلك أما لانهم لم يضعوا ذلك من ضمن أهدافهم الدراسية أو لأن البرنامج الدراسي لم يهتم بالقضية بالشكل الكافي.

جدول رقم (14) يوضح هل مقررات اللغة العربية في الجامعة كافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
كافية	7	%14

كافية الى حد ما	25	%50
تؤدى الغرض	12	%24
غير كافية	6	%12
المجموع	**50**	**%100**

يقرأ الجدول أعلاه بحسب الأرقام التي يحويها تقييم المبحوثين للمقررات الدراسية التي تدرس باللغة العربية خلال المرحلة الجامعية وعكس الجدول ان 50% منهم وهى النسبة الغالبة يرون أنها كافية إلى حد ما أى أنها تحتاج مزيدًا من المراجعة والتقييم حتى تحقق فيهم الاشباع المعرفي والكفاية العلمية ، و24% يجدونها موضوعة فقط لتؤدى الغرض أى أنها وسيلة لتحقيق هدف معين يتعلق بكونها مقرر أساسي في البرنامج الدراسي ، أما 14% يرونها غير كافية ولا تشبع حاجتهم العلمية المتعلقة بمعارف اللغة العربية ولابد من النظر إليها على أنها ركنا أساسيا فيما يتلقونه من علوم خلال مرحلة الجامعة، وما يدعم رأيهم هذا ان نسبة من يرونها كافية جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 12% مما يؤكد نتيجة أنها تحتاج لمزيد من الدعم والتحسين سواء فيما يتعلق بكثافتها وشموليتها أو طرائق تدريسها.

نتائج الدراسة الميدانية:

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:-

9. الفئة الأكثر من 25 سنة تمثل 25% من جملة المبحوثين هي وذلك يمكن تفسيره بناء علي أن مفردات مجتمع البحث تتكون جميعها من مجتمع متجانس هم طلبة الجامعة وعادة ما تكون الأغلبية الغالبة منهم في هذه السن العمرية خاصة إذا أخذنا أن من بينهم من تخطي مرحلة الجامعة وانتظم في برنامج الدراسة فوق الجامعية ،تليها الفئة الواقعة في المدي من 23 الي 25 سنة من ذات التصنيف للفئة السابقة والتي بلغت 30% ، مما يؤكد أن الفئة الأكثر من 25 سنة هي الأكثر ارتباطا بمحتوى البحث لأنها فئة الخريجين.

10. نسبة الذين يمزجون بين الفصحي والعامية هم أصحاب المرتبة الأولي بنسبة 46% من جملة المبحوثين وذلك أمر يتسق مع التكوين الجغرافي لطلاب الجامعات بدولة الإمارات حيث أنهم يمثلون نسيجا يضم أغلب البلدان العربية وكما هو معلوم أن تلك المجتمعات تتباين في اللهجات العامية الخاصة بكل دولة رغم التقاءهم في العربية كلغة أم لذا وحتي يتحقق التوليف بين هذا التباين جاء أستخدام اللغة

الخليط التي تتكون من مفردات عربية يفهما الكل وأخري عامية تعكس الثقافة اللغوية الخاصة بكل مجتمع ، ثم جاءت نسبة الذين يكتبون بالعامية في المرتبة الثانية وقد بلغت 42% وهذا يتطابق مع صعوبة أستخدام الفصحي في كل مجالات الاتصال الإنساني .

11. أما عن الاهتمام بسلامة اللغة العربية عند نطقها أو لا تبين أن 50% منهم يهتمون الي حد ما بسلامة نطق اللغة ويعني ذلك أنهم يحاولون الاستفادة من فرص تعاملهم الشفاهي لتحسين مستوي لغتهم وهذا يشير إلي إنهم منتبهون إلي مواضع القوة والضعف في استخدامهم للغة العربية الأمر الذي يتوقع منه أنهم يسعون إلي تحسين مستواهم فيها . أما المهتمون قطعًا بمراعاة القواعد السليمة للغة وضبطها عند النطق فجاءت بنسبة 36% ويدلل هذا علي أنهم لا يتعاملون معها علي أنها مجرد أداة للتخاطب أنما علم له أصول لابد من استيفائها عند استخدامها خاصة وأن اللغة العربية لغة ذات غني وجمالية خاصة.

12. يتبين أن حالة المزاج بين العامية والفصحى هي الحالة السائدة في التدريس عموما حيث جاءت بنسبة 66%من جملة الاستخدام العام ويمكن تحليل الأمر بأن اللغة المتعلقة بطرائق الشرح والتدريس داخل القاعات تستخدم فيها اللغة العامية .ثم جاءت اللغة الفصيحة كلغة تدريس في المرتبة الثانية بنسبة 20% ربما يرجع الأمر لضرورة استخدامه في بعض الحالات التي يصبح فيها استخدام العامية عائقا في ايصال المعنى المراد نسبة لاختلاف اللهجات بين النسيج الجغرافي الذى يتكون منه طلاب الجامعات .

13. نسبة 68% من المبحوثين يرون أنهم قد أتقنوا اللغة العربية وهم على نهايات المرحلة الجامعية وهى نتيجة تدعم الرأي القائل بأن التدريس بلغة المجتمع يسهم في تطوير لغته والحفاظ عليها أكثر من اعتمادهم على لغات أخرى في التعليم، أما الذين يرون أنهم اتقنوها الى حد ما فقد جاءت نسبتهم في المرتبة الثانية بنسبة 30% أي أن المدى الزمنى للدراسة الجامعية لا يكفى لإتقانها ويحتاجون إلى المزيد ليصلوا إلى المرحلة المثلى في اتقان وتجويد لغتهم.

14. يتبين أن للمجتمع دور كبير في عدم إتقان اللغة الأم وجاءت نسبته 50% ممن يرون بأن لغة التواصل السائدة بالمجتمع لا تعين على ذلك وكما هو معلوم عادة أن اللغة التي تستخدم في التواصل الاجتماعي تبعد عن الاهتمام بإحكام وضبط اللغة وتكون أما لهجة محلية أو لغة صنعت لتحقق التواصل كما هو الحال في دولة الامارات كدولة تعلو فيها نسبة المهاجرين من شتى بلدان العالم وما يرى خبراء

النفس والاجتماع فان لغة المجتمع هي التي تصيغ الألسن . وتأتي المدرسة في المرتبة الثانية بنسبة 26% وذلك لكونها مؤسسة ذات أثر كبير في تكوين الفرد وتحديد سلوكه العام ، فاذا كانت المدرسة تتفاعل مع اللغة كمجرد مادة دراسية للحصول على نتيجة امتحانية فهذا قطعا يأتي صما على اتقانه.

15. 50% من فئة المبحوثين لا يتفق مع أن الاهتمام باللغة الانجليزية يضعف العربية وهى النسبة الأكبر وهو يتفق مع أراء كثيرة من الخبراء والدارسين في مجالات اللغة الذى يقول بأن إجادة لغة أخرى لا يضعف اللغة الأصل بل يدعمها ويحسنها إضافة إلى كونه إضافة إلى الحصيلة المعرفية للفرد، وهناك 26% من جملة المبحوثين يرون أنها تؤثر إلى حد ما ويمكن أن يكون ذلك سليما إذا كان الاهتمام بها على حساب إجادة اللغة العربية .

16. تبين أن 50% من المبحوثين يرون أن دراستهم الجامعية دعمت معارفهم باللغة العربية وزادت من حصيلتهم منها نطقًا وكتابًة وهذه نتيجة تتسق مع كونها اللغة التي درسوا بها تخصصهم بفرعياته المختلفة . أما الذين وافقوا على هذا الزعم الى حد ما فقد كانت نسبتهم 40% كثاني نسبة وهي نتيجة تضاف لصالح سابقاتها بأن دراستهم الجامعية كانت قيمة مضافة في تراكمات المعرفة الخاصة باللغة العربية بالنسبة لهم.

17. 50% من المبحوثين وهى النسبة الغالبة يرون أن مقررات اللغة العربية كافية الى حد ما أى أنها تحتاج مزيدًا من المراجعة والتقييم حتى تحقق فيهم الاشباع المعرفي والكفاية العلمية ، و24% يجدونها موضوعة فقط لتؤدى الغرض أى أنها وسيلة لتحقيق هدف معين يتعلق بكونها مقرر أساسي في البرنامج الدراسي ، وهذا يؤكد نتيجة أن المقررات تحتاج لمزيد من الدعم والتحسين سواء فيما يتعلق بكثافتها وشموليتها أو طرائق تدريسها.

18. الإعلام لغة تواصل بين المرسل والمستقبل ، فإذا قدم بالفصحى أو الفصيحة بعدت المسافة بين المرسل والمستقبل، وإذا قدم بالعامية فقد ابتعدنا عن لغتنا وهويتنا ، ومن ثم فإن اللغة الصحيحة المعاصرة ينيغي أن تكون هي اللغة الإعلامية المعتمدة، وفي الوقت نفسه ينبغي أن تكون هي اللغة المعتمدة في التدريس.مع الاحتفاظ بتدريس اللغة الفصحى أو الفصيحة في مساقات اللغة العربية ،لاحتياجنا إلى هذا المستوى في بعض البرامج عالية اللغة ، لأنه المثال الذي نتطلع أن نصل إليه.

<u>أما نتائج المقابلات فقد أسفرت عما يلي :</u>

8- يتفق الأساتذة على أن هنالك بعض الأسباب هي بعينها أسباب رئيسة في نشأة وظهور المشكلة كما أن هنالك أسباب أخرى رئيسة ساهمت في تفاقم وضع المشكلة وتباعد تأثيراتها على أطراف المجتمع العربي.

9- يجمع الكثيرون عن سبب عزوف الطلبة عن تعلم اللغة العربية ، يرجع إلى سوء إعداد معلمي اللغة العربية ، وبالتالي سوء إعداد الطلاب في كل مستويات التعليم لغوياً كما أن محاولات تغريب الشباب العربي لغويا وقيمياً تجد آذاناً صاغية****

10- ويجمع الكثيرون أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تشترط على الطلبة إجادة اللغة الانجليزية للالتحاق بأي برنامج دراسي في الجامعات، بينما لا تشترط ذلك بالنسبة للغة العربية، وشد الجميع على أهمية أن يكون هناك اختبار قبول باللغة العربية موازياً اللغة الإنجليزية، وأن ضعف طلبة التعليم العام باللغة العربية سببه ضعف مخرجات التعليم العام. وأن كليات الاعلام تحاول تهيئة الطالب فيما يخص مهارات الكتابة وفنون العمل الإعلامي***.

11- ومن المتعذر التوسع، كمًا وكيفًا، في إعداد الموارد البشرية اللازمة لتنمية تقنيات الإعلام، وتدريبها، ومن ثم يتعذر نشر الثقافة العلمية بين أوسع الجماهير مالم يتم تدريس المواد العلمية والتقنية باللغة الأم ،فاللغة العربية ليست مادة للتواصل فقط ، بل هي لغة الإبداع والإبتكار والفكر، فلا توجد أمة تستطيع أن تبدع إلى من خلال لغتها الأم.

12- ويقول الخاجة * ثمة اشكالية في تدريس اللغة العربية في المدارس، وهي مشكلة التلقين ومناهج حشو المعلومات والقواعد في رأس الطلبة من دون معرفة عملية لكيفية استخدامها، بينما لا نجد على سبيل المثال في تصحيح إجابات الطلبة في المدارس بمختلف المواد الدراسية الاهتمام إلا بصحة المعلومة في الإجابة عن الأسئلة، من دون النظر إلى طريقة صياغة الطالب للمعلومة أو إجادة اللغة العربية أو الأخطاء الكتابية والنحوية، ويطالب الخاجة بتخصيص درجات على إجادة الطالب للغة العربية عند تصحيح أي ورقة امتحانات في جميع المواد الدراسية، فالأمة في حاجة إلى إعادة توثيق عرى العلاقة فيما بينها وبين لغتها، وهذا واحد من أهم مشروعات البعث والإحياء، إن صح التعبير.

13- ويؤكد جرادات** أن تعليم اللغة العربية يحتاج إلى تحديث أدوات وطرق التعليم، كما يحتاج إلى مدرسين يقتربون بأدواتهم من المتعلم اليافع الذي أصبح بارعاً في استخدام أدوات التواصل الاجتماعي

ربما أو على الأغلب بما يتفوق به على معلميه، وأن المساحة المخصصة في المنهج التعليمي الجامعي لا تكفي لمعالجة الخلل، فلابد من أن تتعاون جهات العمل، والمدارس والجامعات في تحديد الهدف من تعليم اللغة العربية، وتحديد هدف يساعد على تحديد مدخلات التعلم ثم الحصول على المخرجات المرجوة.

14- العمل على وضع منهج ميسر لتعليم اللغة العربية للإعلام فقط يتضمن اللغة الوظيفية وليست المعيارية ، كذلك الاعتماد على متخصصين يجمعون بين الإعلام واللغة العربية لتدريس اللغة العربية بكليات الإعلام وليس مجرد متخصص في اللغة العربية.*****

15- طالب أكاديميون برفع متطلبات وشروط قبول الطلبة في كليات الإعلام، حتى يتم استقطاب طلبة متميزين وقادرين على حمل مشاعل التنوير للأمة، غير أن بعضهم الآخر ارتأى أن تهتم كليات الإعلام بتكثيف المساقات اللغوية حتى يتسلح خريجوها بالوعي والمعرفة اللازمين. وأكد الجميع أنه من الضروري أن يتحلى طلبة وخريجو الإعلام بالقدرات اللغوية التي تساعدهم على إيصال المعلومات للرأي العام، موضحين أن وظيفة الإعلام لا تقتصر على الأخبار، وإنما أيضاً على التوعية والتثقيف، وهذه الوظيفة من أسمى وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية.

16- يجمع الكثيرون أن اللغة العربية لن تستقيم إلا بالقرآن الكريم وفي ضوء حالة البعد التي يشهدها المجتمع العربي الإسلامي عن دستور الأمة لن تحل هذه المشكلة وستتفاقم أكثر وأكثر بدخول لغات لهجات أخرى يحملها التأثير الغربي عبر وسائل مختلفة تتمثل في الإعلام كعامل أول ويتعبه التوهيم بأن التقدم والتطور والنهضة في الدول العربية يقتضي إتباع النهج الغربي.

التوصيات :

7- لابد أن يسعى القائمون على العمل الإعلامي بعمل معجم إعلامي يشمل كلمات اللغة الصحيحة التي تشيع في لغة الإعلاميين، ليكون معجما حيا ، مع إضافة كلمات أخرى يُرى ضرورة وجودها في اللغة الإعلامية. ليس هذا بكثير على اللغة العربية، فهي مرآة حضارتنا، ومقياس تقديرنا لهويتنا، ومعيار احترامنا لأنفسنا . وتطالب هذه الأصوات بتطبيق نماذج عربية ناجحة في تعليم اللغات الأجنبية للأطفال مع الحفاظ على لغتهم الأم .

8- تعديل مناهج كلِّيَّات الإعلام، وإقرار إدخال اللُّغة العربيَّة إليها بكثافة، بحيث تكون مواد اللُّغة العربيَّة في تلك الكليات إحدى معايير الجودة.

9- نقل الوعي باللغة من مستوى النخبة إلى مستوى الجماهير، وذلك ليس معناه النزول باللغة العربية إلى دركات الإسفاف والابتذال بل التخلص من لغة الدواوين على المستوى الإعلامي، لتصبح اللغة العربية لغة تفكير إعلامي وعلمي تتكيف مع التحولات وتفي بغرض واقع الحال،وتحتفظ بأصالتها وقوتها بحيث تؤدي الغرض وتنقل المعنى بجزالة التعبير وسلامة الأسلوب.

10- الاهتمام بمساقات اللغة العربية عن طريق زيادة عدد الساعات التدريسية ، وإنشاء جماعات للخطابة والارتجال والكتابة الفنية لتنشيط واقع الاستعمال اللغوي

11- هنالك العديد من الجهات المسئولة في المجتمع عن حل هذه المشكلة بداية من المجتمع الأسري بما فيه الوالدين حيث لابد أن يزرعوا في أبنائهم حب اللغة الفصحى ويعودونهم دائما على التحدث بها ويعلمونهم قواعدها وأصولها ويحاولون بأقصى الطرق تقليل أثر وسائل الإعلام المختلفة بعاميتها عن الأبناء وتوجيههم إلى الإعلاميات التي تهتم بالفصحى وتستخدمها كلغة رسمية.

12- كذلك هنالك دور للمجتمع المدرسي الذي يمثله المعلمون حيث أن أغلب الدور يقع على عاتق المدرسة وتكون مسئوليتها بزيادة الاهتمام باللغة العربية ومناهجها ودروسها وتشجيع الطلاب على التحدث بالفصحى ومكافأة المتفوقين في اللغة العربية وكذلك هنالك دور على الجامعات والكليات هو نفسه الدور الملقي على عاتق المدرسة.

وختامًا

لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّه إذا كانت معايير الجودة تتطلب أمرين : مطابقة المواصفات، وإشباع متطلبات السوق، فإنَّ دراسة اللُّغة العربيَّة داخل كلِّيَّات الإعلام من معايير الجودة ذات الأهمِّيَّة؛ إذ من مواصفات الإعلامي العربي الناجح أن يكون ملمًّا بقواعد لغته وثقافة أمَّته وتاريخها، أمَّا عن متطلبات السوق فإنَّ المجال الإعلامي قد يخلو من الإعلاميين ذوي اللُّغة السليمة.

بأحرف اللغة رُسمت معالم الحضارات وخلدت صفحاتها المشرقة في التاريخ،وبفضلها انتقلت إلينا كنوز الأقدمين ومآثرهم النفيسة،واللغة ليست مجردة عن كيان أصحابها،بل أنها مرآة صادقة تعبرعن واقعهم،يعتريها ما يعتريهم من قوة وضعف،ورغم مايصل إليه أهلها من وهن تظل اللغة أحد أهم القاع الحصينة المتأبية على الاستسلام،تستنفر همم أهلها للنهوض والتقدم.

مراجع الدراسة :

1- أحمد الخطيب: اكتساب الطفل للغته الأم في زمن العولمة، من كتاب: اللغة العربية وتحديات العصر، منشورات جامعة البترا، عمان، ٢٠٠٥ ، ص ١٠١.

2- سعد الكردي :الإعلام وتنمية الملكة اللغوية بين الواقع والطموح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٦٤ ، يوليو ١٩٩٩ ، عدد خاص (اللغة العربية ووسائل الإعلام).

3- كارم السيد غنيم، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة الساعي، الرياض، 1990م، ص40.

4- هناء محمد ، وسائل الإعلام وواقع اللغة العربية: القاهرة ،2001/04/22.
http://www.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=195

5- محمد القاضي، **تدريس اللغة العربية في الإعلام ،مجلة الفن الإذاعي** ،العدد 199،يوليو 2010 ،ص 16.

6- عبد الله بن مسلم الهاشمي، **دور منهاج اللّغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة**، مؤسسة الفكر العربي: المكتبة الرقمية،2010م
http://www.arabthought.org/node/295

7- أحمد الضبيب،**الخطر على اللغة العربية من أهلها:** مكتبة العبيكان ،الرياض ،٢٠٠١م .

8- سلوى حمادة، **اللغة والهوية العربية في مواجهة عصر المعلومات والعولمة** :الشبكة العربية العالمية، الأحد 23سبتمبر 2012م.

9- ناريمان إسماعيل متولي ،**اللغة العربية بين الانتماء والهوية والتحديات المستقبلية في عصر الرقمنة**، المؤتمر الثاني والثلاثين لمنتدى الفكر المعاصر حول : اللغة العربية وتحديات التكنولوجيا الحديثة على مستوى الإنترنت ، 2010 م .

10- عبد الله بن مسلم الهاشمي ،**مرجع سابق.**

11- صلاح عبد السميع عبد الرازق ،" **التعليم والهوية فى عالمنا العربى**"، 2007 ،موقع تطوير التعليم، http://slah.jeeran.com/12345678/archive/2007/2/159293.html

12- ناريمان إسماعيل متولي، **كتاب** " **المعالجة الآلية للغة العربية : المشاكل والحلول** " عام 2009م .

13- فيصل الحفيان، **العلاقة بين اللغة والهوية،ندوة اللغة والهوية وحوار الحضارات** ،الرياض، 2004.

14- سلوى حمادة، **اللغة والهوية العربية في مواجهة عصر المعلومات والعولمة** :الشبكة العربية العالمية، الأحد 23سبتمبر 2012م.

15- سامية أسعد،"**ترجمة النص الأدبي**"،عالم الفكر، المجلد التاسع عشر ،العدد الرابع،يناير- مارس،1989،الكويت،ص. 15-36.
16- هنتغتون، صامويل، صدام الحضارات، من كتاب اللغة العربية في عصر العولمة د .أحمد الضبيب، (ط1، مكتبة العبيكان، الرياض:1422 هـ /2001م) ص 13
17- عبد الله بن مسلم الهاشمي، مرجع سابق.
18- أحمد مختار عمر، **اللغة والهوية**، دار غريب، 2004.
19- محمد فريد عبد الله، **أثر السياحة في اللغة العربية**، العربي ع562، وزارة الإعلام دولة الكويت، سبتمبر 2005، ص20،21
20- إبراهيم إمام، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، (مكتبة الأنجلو المصرية :القاهرة،1969)،ص27.
21- سلطان بلغيث، **وسائل الإعلام واللغة العربية**، الواقع والمأمول،28 آيار (مايو) 2006
22- إبراهيم العريس،الإعلام حين يذبح اللغة. http://www.islamweb.net/ver2/archiv
23- عز الدين ميهوبي ،**القاموس الإعلامي:صحافتنا وتعويم اللغة**، يوم دراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها،المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 15 يوليو2002، ص36.
24- نصر الدين لعياضي، **مساءلة الإعلام**، (لجزائر :المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1991)، ص159.
25- الياس وجوزيف،**نقاط على الحروف في منهج اللغة العربية وآدابها**،بيروت (د.ن)، 2000
26- نسيم الخولي، **الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية**: مركز دراسات الوحدة العربية،ط1 ، بيروت، 2005.
27- سحاب وفكتور.**أزمة الإعلام الرسمي العربي:**(النموذج اللبناني). بيروت : دار الوحدة، 1985.
28- مجلة اللسان العربي، العدد 33،كانون الأول/ ديسمبر1989، ص46.
29- حسام سلامة، رئيس قسم الإعلام بجامعة عجمان، مقابلة علمية متعمقة، يوم الخميس 2013/1/17م
30- وائل نعيم، جريدة البيان ، بتاريخ : 08 ديسمبر2011 .
31- خالد الخاجة، عميد كلية الإعلام والعلوم الإنسانية، مقابلة متعمقة مع الباحثة، بتاريخ 24 /2013/1م

32- تمت عمل المقابلات مع :

***د. خالد الخاجة**، عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

** **د. مازن جرادات**، الأستاذ المشارك ورئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة عجمان.

*** **د. حسام سلامة**، رئيس قسم الإعلام بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

**** **د. محمد مهنى**، أستاذ الإعلام المساعد ، بجامعة الجزيرة.

***** **د. محمد خالد**، حاصل على الدكتوراه في اللغة العربية، ويعمل في مؤسسة الشارقة للإعلام.

33- الأساتذة المحكمون هم :

- **د. خالد خلف**، أستاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان.
- **د. مريم صالح العجمي**، أستاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان.
- **د. عماد عمر**، أستاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان.

جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية

قسم الإعلام

استمارة استبيان بحث بعنوان

واقع اللغة العربية في كليات الإعلام

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام

بدولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

د.أمل نبيل بدر

أستاذ مساعد بقسم الإعلام

2013

ملحوظة : بيانات الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي فقط

أولا : البيانات الأساسية :

1 . السن :

- 17 – أقل من 19. ( )
- 19 – أقل من 21 سنة ( )
- 21 أقل من 23 سنة. ( )
- 23 – أقل من 25 سنة ( )
- 25 سمة فأكثر ( )

2 . النوع :

- ذكر ( )
- أنثى ( )

3 – الكلية : .....

4 – التخصص : .....

5- السنة الإلتحاق بالجامعة : .....

ثانيا : استخدامات اللغة العربية في كليات الإعلام :

6 . ما نوعية اللغة التي تتحدث بها ؟

- الفصحى . ( )
- العامية. ( )
- كليهما. ( )

7 . هل تهتم بسلامة اللغة العربية عند النطق ؟

- نعم. ( )
- إلى حد ماً. ( )
- نادراً. ( )
- لا. ( )

8 . ما هي اللغة التي تدرس بها داخل الكلية؟

- العربية. ( )
- الإنجليزية. ( )
- أخرى. ( )

9 . هل أغلب المواد التي تدرسها باللغة العربية ؟

- نعم ( )
- إلى حد ما ( )
- لا ( )

10 . ما طبيعة اللغة العربية التي تدرس بها ؟

- الفصحى ( )
- اللهجات المحلية ( )
- الإثنين معا. ( )

11 . أنت على وشك التخرج من الجامعة ، هل أتقنت اللغة العربية ؟

- نعم ( )
- إلى حد ما. ( )

- لا ( )

12 . إذا كنت لم تتقن العربية ، فإلى أين يرجع القصور ؟

- البيت ( )
- المدرسة ( )
- الجامعة ( )
- أخرى (تذكر) .....

13 . هل الاهتمام باللغة الإنجليزية له دور في ذلك ؟

- أوافق ( )
- لا أوافق ( )
- إلى حد ما. ( )

14 . إذا كانت الإجابة بأوافق ، فلماذا :

- .....
- .....
- .....

15 . هل اختلاف اللهجات من دولة إلى أخرى يؤثر في تعليم اللغة العربية ؟

- أوافق ( )
- أوافق إلى حد ما. ( )
- لا أوافق ( )

16 . هل الاهتمام باللغة الإنجليزية له دور في ذلك ؟

- أوافق ( )
- أوافق إلى حد ما. ( )
- لا أوافق ( )

17 . هل تشعر بدور كليات الإعلام في تنمية اللغة العربية ؟

- أوافق ( )
- أوافق إلى حد ما. ( )

- لا أوافق ( )

18 . هل مقررات اللغة العربية التي يدرسها طلبة كليات الإعلام كافية لتخريج إعلامي ؟

- كافية ( )
- كافية إلى حد ما ( )
- تؤدي الغرض ( )
- غير كافية ( )

إذا كانت الإجابة بغير كافية انتقل للسؤال (19)

19 . ما هي الحلول المقترحة لتنمية اللغة العربية لدى طلبة كليات الإعلام :

- .....
- .....
- .....

استمارة مقابلة علمية

1. **موعد إجراء المقابلة : الساعة .....** **/ التاريخ : .....**
2. مكان إجراء المقابلة : .....
3. موضوع المقابلة : .....

بحث عن (واقع اللغة العربية فى كليات الإعلام)

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليات الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة

إجراءات المقابلة :

أولاً : المقدمة :

تعتباراللغة بدون منازع أفضل وسيلة للتخاطب بين الأفراد، والتعبير عن أفكارهم. وهي وإن لم تعتبر الأداة الوحيدة للاتصال بين الأشخاص، إلا أنها أداة لا غنى عنها لبني البشر لبناء الحضارات وتشكيل الأمم وتوحيد الأوطان. وهذه الدراسة تسعى إلى رصد تلك العلاقة بين كليات الإعلام والتنمية اللغوية، وبمعنى أدق تسعى إلى الوقوف على إمكانيات كليات الإعلام في تنمية اللغة العربية على ألسنة أبنائها. فكليات الإعلام لها دور كبير وخطير في النهوض بلغتنا، وحياتنا الثقافية، وإذا ما أحسن استثمارها ، وتوظيفها بشكل واع، ومدروس، وهادف، أمكن أن تحدث تغييراً إيجابياً في واقعنا اللغوي.

ثانياً: محاور المقابلة :

المحور الأول : البيانات الشخصية

- الاسم : .....
- السن : .....
- المؤهل الدراسي : .....
- مكان العمل .....

المحور الثاني: بناءً على ماسبق من تقديم ملخص البحث

س 1 : ماهو الدور المطلوب والمنوط من كليات الإعلام في دولة الإمارات العربية في تخريج جيل واع وقادر على إدارة مؤسساته الإعلامية ببث اللغة العربية الفصيحة البسيطة المفهومة الواضحة، التي تناسب العصر ؟

.....

.....

س 2 : ما سبب عزوف الطلبة عن اللغة العربية إلى لغة الحياة لغة العصر كما يقال وهي مفارقة محزنة ومخزية في التاريخ العربي المعاصر، حيث يتواصل الشباب العربي فيما بينهم "بالأنترنت" باللغات الأجنبية، تماماً مثلما يتواصلون مع الشباب الفرنسي أو الإنجليزي في أي بلد في العالم !.

.....

.....

س 3 : تحديدًا ماهي نوعية المشاكل والمعوقات التي تعترض الاستعمال الأمثل للغة العربية من وجهة نظر سيادتكم ؟

.....

.....

س 4 : هل مساقات اللغة العربية في كليات الإعلام كافية أم لا ؟ وماهي مقترحاتكم ؟

.....

.....

س 5 : هل القصور في طبيعة المناهج المقررة أم في الطالب؟

.....

.....

س 6 :هناك مساقات مساندة لمساق اللغة العربية مثل مساق التقديم والإلقاء والتحرير الصحفي ، وتحرير البرامج الإذاعية والتليفزيونية ، وكتابة الخبر وغير ذلك :ومع ذلك هناك قصور في اتقان اللغة العربية . في رأي سيادتكم ما السبب في ذلك ؟ وإلى من يرجع ؟

.....

.....

ثالثاً : الخلاصة :

س 7 : ماهي الحلول المقترحة حول تنمية اللغة العربية لدي كليات الإعلام :

- .....
- .....

وفي النهاية شاكرة لكم حسن تعاونكم